

الكويتي

العدد ٨٥١ - ٩١ نوفمبر ١٩٦٧ - ٥ مايو

أم كلثوم
عدد خاص



سطور من حياتها



قالت أم كلثوم

● أريد صحبة من خيار السامعين ،
أقل أغنى لهم حتى ينبلج الصباح !

● الفخر مش عيب .. ولا عيب أم
كلثوم أنها نشأت نشأة متواضعة ، بل
لعل هذا من دواعي فطري اليوم ، فقد
وصلت إلى ما وصلت إليه بفضل الله ،
وبما بذلت من جهد !

● سيد درويش ، سيد من لحن
الموسيقى الشرفية .. وفي صوته الأجنس
من التعبير ما يعجز عن محاكاته القسوى
الاصوات وأصليها .

● اننى اومن بالتخصص .. كل فنان
يجب أن يقتصر عمله على اللون المحدد
الذى اختاره لنفسه .. ثم اننى لا أرى
نفسى أن ادخل في ميدان لا احتل فيه
المكانة الاولى .. لا أرى أن اكون في
المرتبة الثانية أو الثالثة .. ولهذا لا ألحن

● اننا لا نستطيع أن نلغى المشاعر
الإنسانية حتى في أوقات الحرب

● ان أزمة الشرق الأوسط ينبغي أن
يقوم حلها على أسس عادلة ..

● سوف أغنى في أوروبا من أجل
قضية بلادى .. سوف أقول لكل أوروبى
القائلة ان كل « سنتيم » او « بنى » او
« سنت » يدفع لإسرائيل يمكن أن يتحول
إلى رصاصة تقتل عربيا

وكتبه كامل الشناوى قصيدة يتغزل فيها
بجمال كاميليا لحنها عبد الوهاب في الحال
وغنتها أم كلثوم ، وفي جلسة أخرى غنت
قصيدة « جبل التوباد » التى كان يغنيها
عبد الوهاب .

● كانت أم كلثوم أول رئيسة لنقابة
الموسيقيين ، وأقامت بنفسها عدة حفلات
وضعت دخلها في صندوق النقابة لرفع
مستوى العازفين .

● تحب أم كلثوم القراءة ، والاستماع
إلى الموسيقى غير العربية ، وبالذات التركية
والهندية .

● الممثلة الإنجليزية فيفيان لى عندما
زارت القاهرة وحضرت إحدى حفلات أم
كلثوم قالت : « ان أم كلثوم معجزة من
معجزات الدنيا » .

● لطبق المهلبية قصة في حياة أم كلثوم ،
ففى ليلة المهلبية جدا ، وفي يوم مرض
شقيقها خالد ، وأراد والدها أن يحل
مكانه ، ولكنها رفضت ، واستطاع أن يقننها
بالفشاء بعد أن قدم لها طبق مهلبية ، وكان
هذا الطبق هو اللبنة الأولى في أساس
مجدها المريض !

● عندما أقدمت أم كلثوم على غناء
القصائد الدينية وجدت معارضة شديدة
لأتجاهها هذا الاتجاه ، وخافوا أن يكون أول
فشل في حياتها الفنية ، ولكنها أصرت وأن
كانت معارضة هؤلاء الأصفياء قد زلزلت
إيمانها ببعض الشيء .. ولكنها تمكنت
ونجحت !

● قالت مجلة لايف : ان عدد المعجبين
بأم كلثوم في الشرق يجعل لها الحق في أن
توضع بين أشهر فنانى العالم !

● وقالت لايف أيضا : ان الزمن لا يؤثر
على صوت أم كلثوم ، بل يقال انه يزداد
حلاوة على مر الأيام .. كما يزداد سخباء
وعاطفة وتصيرا !

● أول اجر حصلت عليه أم كلثوم كان
سنة فروش في فرج في السنبلاوين لم تضعها
في جيبتها ، وإنما أطبقت عليها حتى وصلت
إلى البيت وسلمتها لأمها .

● أول مرة رأت فيها القاهرة كانت
عندما غنت في سراية عز الدين « بك » يكن
في حلوان ، بعد أن سمع منها في الريف .

● أول حفل عام غنت فيه في القاهرة
مع إحدى الفرق في شارع الدواوين ، وذلك
بعد أن دفعتها أسرة عبد الرازق للإقامة في
القاهرة

● أول منزل سكنت فيه في القاهرة
كان في شارع « قوله » بمابدين سنة ١٩٢٦ .

● أول مرة صاحبها فيها آلات
الموسيقية كانت سنة ١٩٢٢ ، أثناء تسجيل
أغنية على الجارم « مالى فتت بلحكك
الفتاك » لتتلأ على أسطوانة .

● كان صوت أم كلثوم أول صوت
افتتحته به الإذاعة المصرية حفلاتها
الخارجية من دار الأوبرا يوم ٢٧ يناير ١٩٢٥

● كانت أم كلثوم تكره الذهاب إلى
« الكتاب » في القرية ، لأن « سيدنا »
كان يرسلها إلى بيته لمساعدة زوجته في
تنقية الحب من الطين !

● سر ارتداد أم كلثوم العقال والمباية
في مطلع حياتها الفنية ، أن والدها لما
اكتشف حلاوة صوتها ، ضمها إلى بطانته ،
ولكن التقاليد أمرضته ، وأقترح عليه
صديق أن تنكر في رى غلام !

● أول اجر تقاضته أم كلثوم في السينما
كان خمسة آلاف جنيه عن فيلم « وداد »
أول أفلامها .

● أم كلثوم غنت من لحن عبد الوهاب
منذ ٢٢ سنة ، وكان ذلك في جلسة خاصة
جيمت بينها وبين عبد الوهاب وفكرى أباطة
وكامل الشناوى وتوفيق الحكيم وكاميليا ،

نور في الظلام...



« الكواكب » بادائه ، كما
تشرفت دائما بمتابعة فن
أم كلثوم
أن أم كلثوم هي صوتنا ،
وهي رسالتنا المسجوعة ،
أصغى إليها العالم كله بأحلى
وأوضح نبرات ، وأجمل أداء
فني

و « الكواكب » تقدم هذا
العدد الخاص ، كمحاولة
متواضعة لتحية فنانتنا
العظيمة ، فنانة الشعب العربي
التي جمعت فيها في خدمة
الشعب ، وأسهمت بفنها في
الدود عن مكاسب الشعب ،
وحرية الشعب ، ورفعت
اسم شعبنا أمام العالم كله ،
وأضأت أمام عيون الدنيا
نورا ساطعا يرانا فيه كل
ذوي النيات الحسنة على
حقيقتنا ، ويرون جانبنا من
أصالتنا الفنية والروحية
المتعلقة بأهلياب السلام
والعدالة ، لنا وللبشر أجمعين !
« الكواكب »

الفادر ، واشتركت الصحافة
العربية كلها في مواجهة تلك
الاحداث ، ولكن تطور الامور
بعد ذلك أثبت أن أم كلثوم
أصبحت للشعب العربي كله
قوة معنوية في ظلام الكسفة ،
كما كانت دائما قوة معنوية
له في أيام الانتصار ..

وسافرت أم كلثوم الى
باريس ، وغنت للعرب هناك
وللأوربيين ، وحملت الى
أوروبا فن الغناء العربي الحديث
في أرقى صوره وأكملها ،
وقدمت الى العالم كله نموذجا
رائعا للفنانة العربية المناضلة
بفنها في سبيل وطنها ، وفي
سبيل علاقات سلام وإخاء
وحرية ومساواة بينه وبين
جميع الشعوب في جميع
الأوطان ..

وهكذا أصبح إصدار
« الكواكب » لهذا العدد
الخاص عن أم كلثوم واجبا
قوميا ، فضلا عن كونه واجبا
صحفيا وفنيا ، تشرف

ليست هذه أول مرة تصدر
فيها مجلة عربية عددا خاصا
عن كوكب الشرق أم كلثوم ،
ولا أول مرة أصدرت فيها
« الكواكب » بالذات عددا
خاصا عن كوكب الشرق ،
فقد كانت أم كلثوم دائما
مصدر الهام لكل كاتب
وشاعر وفنان وصحفي ،
ومصدر سعادة وهناء وقوة
معنوية لكل مواطن عربي ،
وموهبة مكرسة للشعب
العربي كله ، يقابلها بالسعادة
والفخر والامتنان . ومعجزة
لفن الغناء العربي تمثلت فيها
عبقرية شعبنا الفنية ،
وأصالته الروحية القائمة على
أعرق تراث للإنسان ..

ولقد كان مفروضا أن
تصدر « الكواكب » هذا
العدد الخاص عن أم كلثوم
منذ بضعة أشهر ، ثم وقعت
في الوطن العربي الاحداث
الجسام التي حملتها اليها
عاصفة العدوان الصهيوني

اقترح على « ام كتوم »
 ان تستورد من الخارج
 « عقلا الكترونيا » ليساعدها
 ويساعدنا ، على
 « احصائيات » لا بد منها في
 تاريخ مجدها ، وتالفها .
 ومعجزاتها الخالدة في عالم
 الغناء .. نعم اريد من هذا
 « العقل الالكتروني » ان
 يحمي هذه النواحي :

كسم الف بيت من
 ابيات الشعر العربي السليم
 الصحيح قد غنتها .. اذا
 قلنا ان المدي هو « اربعون »
 علما من عهد طفولتها الى
 اليوم وهي تفرد في
 « الموالد » في مختلف انحاء
 القطر وفي مدنه . وقراء
 .. وعزبه الى ان فاجات
 « القاهرة » وعواصم الاقاليم
 بفنها .. كم « الف بيت » من
 بيوت الشعر العربي
 الصحيح حفظت وغردت !
 وكم « الف بيت » من ابيات
 « الزجل » العاطفي ١٩ وكم
 الف ساعة من ساعات الليل
 في الاربعين عاما ظلت بدون



منحة العصر ..

وهبة من الله



بمستم
 فكري أباطة



توقف تلقى وتفرد ١٩ ٠٠
يا ترى ماذا يقول لنا
« العقل الإلكتروني » في
الحساب الختامي لهذه
الإحصائيات . مائة ألف ١٩
ثلاثمائة ألف ١٩ ٠٠ نصف
مليون ١٩ ٠٠ الله أعلم .
عاصرتها ، مع فارق السن بين
عمرها الناصح وعمرى المختل
المختل . عاصرتها صديقا ، وعاميا
موكلا عنها في فضائلها ، وممجبا
من ملايين المحبين في العالم
العربي . والشرق الأوسط .
ولا أدنى أننى خبير بالفرن .
ولا أنا من الموسيقين الذين يحلون
فنها تحليلا صادقا ولكن حياتي
كلها في ربيها ، وصيفها ،
وشتائها ، وخريفها ، كانت حياة
طرب . وولع بالفناء . وكنت ممن
عاصروا كبار الفنانين الطربيين
أمثال عبده الحامولي ، ويوسف
النيلاوي ، والشيخ سلامة هجازي ،
وسيد درويش ، ومنيرة المهدية ،
وعبدالحى حلمي ، وصالح عبدالحى ،
والموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب
.. من طفولتى الى شبابى الى
كهولتى الى شيخوختى ولكنى
اكتفى بأن أبدي بعض الملاحظات
على هذه النهضة الربانية التى
نسبها أم كلثوم :

- كفتاة
- كمت فى رعاية أبيها وأما ..
- كمثل قد من أمثلة خفة الدم
- وخفة الروح ..

● كوطنية صميمية أصافت بها
مجدا سياسيا الى مجدها الفنى
القادح المساحة . الواسع النطاق

١ - أم كلثوم الفنانة :

● لا أريد أن أخرج نفسى
فى أصول الفن ولكنى أقول
على « هيامنى الفن » أن
تعليمها الدينى فى طفولتها .
وحفظها للقرآن ترتيلا
وتجويدا قد أفادها فائدة
عظمى فى سلامة قائماتها .
فلا أذكر أنها لحنت مرة أو
أغنىها الحفظ فنسيت أو
أغفلت أو خرجت عن هذه
القواعد . وهذه ميزة كبيرة
رغم آلاف الأبيات التى
حفظتها وغنتها فى آلاف
الساعات وللايين المستمعين
داخل الحدود وخارجها ..

● كنت تأبى أن يهتكها
مؤلف واحد . أو ملحن واحد .
استطاعت أن تضرب ذكرى أحمد
ب . . رياض السنباطى ب . . بليغ
حمدى . . ب . . محمد الموجى . .
ب . . عبدالوهاب أخيرا الى آخر
القائمة ومن رأى التبريم التونسى
الى عبدالفتاح مصطفى الى
عبدالوهاب محمد الى مرسى جميل
غزير الى غيرهم وليتفلسفوا لي

النسيان . . وكان عامة الشعب
الستمع متعجباً بأنه لا يقبل إلا على
مقطوعات الشعر الخفيف . أو
الزجل . . ولكنها ارتفعت بشعبها
الى أروع وأفصح قصائد الشعراء
فرفعت معها تسعها الى ذلك
المستوى العالى وهضم الشعر
الجيد العربى القديم والحديث .
● وأظن أن « البطانة »

التي سبائرتها فى تلك
المراحل الطويلة من نوايخ
العازفين قد انهكتهم بفنها
وكانت تنصرف فى الإلحان
فجأة ، عندما تندمج ويهبط
عليها وحي السماء فتلحن
تلقيها تلحينا مفاجئا وتربك
العازفين فيتركونها وحدها
ترتفع الى القمة بغير أدواتهم
٢ - بنت فى رعاية

والديها :

كنت كمت فى رعاية والديها
بنتا بارة . مطيعة . مولدة بحب
والديها وكانت فى طاعتها التى
بلا حدود لوالدها المرحوم « الشيخ
أبراهيم » مثلا أعلى فى طاعة البنات
والأولاد للأباء . كان رحمه الله
هو الأمر التام . الدكتور
المتحكم . لا تراجع له أمرا .
ولا تنور على نهى . لم كان جيبها
لوالدها رحمة الله عليها حيا
عجيبا . . وأذكر أنه عندما اتفق
معه المرحوم « طلعت حرب باشا »
الزعيم الاقتصادى وزميله المرحوم
« فؤاد سلطان » على أول فيلم من
أفلامها وهو « وباد » كنت محاميا
ووكيلا فى الاتفاق على أتعابها .
وفدوت اذ ذاك بمبلغ « خمسة
آلاف جنيه » وخمسة آلاف جنيه
ترجمتها اليوم للاثون ألفا أو
أربعين ألفا . وحدد المرحوم
طلعت حرب باشا باسم بنك مصر
مؤدد أمضاء المقدم . ودفع مبلغ
الخمسة آلاف جنيه ، وأذكر تماما
أنه كان فى أحد أيام « الاثنين »
الساعة الرابعة والمبلغ مبلغ شهى
يسيل اللعاب . ومن اهتمامى
ببعض المبلغ أكدت عليها أن تكون
بالبنك فى الساعة الرابعة تماما ،
وكانت لى قضية فى الاسماعيلية ،
فلحبت فى الصباح وترافقت وهرولت
الى المحطة لثوب قبل الميعاد
فلم أجد قطارا من القطارات
الصادية ، وإنما وجدت قطارا
مصريا ، وأسرت الى البنكفيل
الموعد المحدد وهو الساعة الرابعة
فلم أجد أم كلثوم ١٩ عجباً ..
وانتظرت . وانتظر معى المرحوم
فؤاد سلطان . وفى يده مبلغ
الخمسة آلاف جنيه فلم يحضر ! ..
سالت عنها فى بيتها وبيوت صديقاتها
وفى كل مكان . فلم أجدها وتوسلت الى
المرحوم فؤاد سلطان أن يؤجل أمضاء
المقدم ودفع المبلغ الى القيد .
وخرجت وأنا فى حالة جنون حتى
ظفرت بها الساعة التاسعة مساء .
فسألتها بلهجة عنيفة :

● كيف لم تحضرى ١٩

قالت بصوتها الغدب : ماتزعلش
.. سأقول لك السبب . فتعذرنى ..
قلت : ماهو ١٩
قالت : لقد اعتدت يا ستاذفكرى
الاقدم على أمضاء عقد وقبول عمل
الا بعد استئذان والدتى وهى مقبلة
فى البلد ولم استطع الاتصال بها
تليفونيا . وبغير أنها . ورضائها .
وبركتها . لا أستطيع أن أمضى عقدا .
ونحنيا فى اليوم التالى وانجزنا
المهمة وقضينا المبلغ الضخم وكلى
أعجاب بهذه « البنت » المطيعة المقبرة
لأرادة ورضاء وبركة الأمهات .

٣ - خفة دمها وخفة

روحها :

هى هنا فنانة . . لمحة
ولا أستطيع أن أسرد نكتها
العديدة الممتازة المتقنة التى
تصيب الضمير . . وهنا
نحتاج فى مناسبة أخرى الى
« عقل الكترونى » ليحصى
هذه النكت والنسودر .
وخلاصة القول انها كما هى
زعيمة من زعيمات الفن فهى
ايضا زعيمة من زعيمات
« الطرف » فى هذا البلد .

٤ - الوطنية الصميمية :

أعياى الركن وراء
مراحل مجدها فهى تصعد
من قصة الى قصة حتى
وصلت برعاية الله الى قمة
القسم . وذروة المجسد
والشهرة . ولا يزال رنين
صوتها الوطنى الذى يلتهب
نارا ويتأجج وينير السامعين
.. لا يزال هذا الرنين فى
أذنى وهى تنشد بيت
المرحوم شوقى الشهير
وعو :

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وقد أصافت الى مجدها الفنى
والاخلاقى ، مجدا هو سيد هذه
الاجداد وأمنى به ذلك الجهد الذى
بدلته فى جمع الاموال والذهب
للمجهود الحربى فلا تظن أن غيرها
من الرجال أو النساء أو الجماعات
والطوائف ، كان يستطيع أن يجمع
هذه العvisلة الوفرة من المال ،
ولاشك أن حب الناس وتقديرهم
لغناها امتزج بحب الوطن فاقبلوا على
دعوتها للتبرع اقبالا عديم النظير .
وهنا نهاج - مرة أخرى - الى
« العقل الإلكتروني » ليحصى لنا كم
ألفا من الآلاف جمعت وحصلت
لقد اظلت . ولكنى باسم الملايين
أدعو لها دعوات حارة بالمصر
الطويل . والاجداد المتلاحقة .
والصحة الكاملة وشكرا لله على
منحته وهبته ومعجزته ...

فكرى أباطة



مع أم

في مدخل مسرح أوليمبيا، أحاطت الجماهير بكوكب الشرق أم كلثوم بعد انتهاء حفلها الأول



كل يوم



ف. بارس

ماذا قالوا عنها ؟ .. ماذا قال نقاد الفن الفرنسيون في صحف باريس « لوموند » و« فيجارو » و« باري سوار » ، وماذا قال مراسلو وكالات الأنباء العالمية ومحطات الإذاعة والتلفزيون الذين احتشدوا من كل عواصم العالم ليشهدوا الحدث الكبير الذي أطلقوا عليه اسم « المعجزة الخارقة » و« بلبل الشرق » و« صلاة دينية إسلامية » وعشرات الأوصاف الأخرى . . . أن سيدة الفناء العربي ، أعطت الشعب العربي جميعه ، مزيدا من الحب ، ومزيدا من الثقة والتفاؤل والترابط القوي . . . فلقد اجتمع في حفلها على مسرح أولمبيا بباريس كل العرب . . . العمال والطلبة قبل اصحاب الأعمال ورجال المال ممن يتنكرون في دول أوروبا . . . بل طار البعض من بلادهم الى هناك ، كما اعتادوا ان يطروا الى القاهرة في مواسمها الفنائية . .

تحقيق: عبد النور خليل

مندوب وكالات الأنباء وصف : « لون التفاح قبل ان يتكامل نضجه » . . . قالت وكالات الأنباء ايضا ، أن صحبات المستمعين وأعات الاستمعان والاستزادة والتصفيق الحصاد المتواصل ، أعطيا الحفل مظهرا جديدا على كل ما عرف الأوروبيون من تقاليد للحفلات الموسيقية أو الفنائية .

● لفئة كريمة من افراد الجمهور العربي الفقير الذي حرص على حضور حفلات أم كلثوم في باريس ، بدت عندما جاءوا الى المسرح بأزيائهم الوطنية ، وكان الصحفيون ومراسلو التلفزيون والاذاعة يحددون البلاد بالزى وكانت الكلمات المتبادلة : سودانيون . . جزائريون . . كويت . . مغرب . . وهكذا .

● لأول مرة سمعت محطة اذاعة باريس - ليلة الأربعاء - الى الرابعة صباحا لكن تذييع حفل كوكب الشرق على موجات اذاعة القاهرة ، وغنت أم كلثوم في حفلها الثاني أغنية « الاطلال » بناء على

من جلد التمساح ، من بين الهدايا المديدة التي حملتها معها الى باريس .

● كان في صحبة أم كلثوم ابن شقيقها محمد دسوقي وكان يصاحبها دائما في كل تنقلاتها ، وكانت تنتقل معها ايضا ملوى حجارى التي سجلت مددا من البرامج والحادثات التلفزيونية مع رواد حفلات أم كلثوم من العرب والأوربيين . . . من المرافقين ايضا جلال موسى ودوير صايغ . . . وجلال تقدم للمستمعين العرب الحفل الثاني لأم كلثوم ، وقضى ظهر يوم الأربعاء بجسرى النجارب على خط تلفوني مباشر مع اذاعة القاهرة . . . أما دوير صايغ فقد سجل الحفلات للتلفزيون ليقام من التلفزيون العربي الى القاهرة .

● في حفل الاثنين ، اندفع أكثر من فرد من الجمهور الى المسرح ليقتل يدى أم كلثوم بعد الوصلات الفنائية ، وكانت ترتدى ثوبا من الشيفون الفيروزي ، أطلق عليه

● على مدى عشر ساعات ، غنت « بلبل الشرق » ستة أغنيات عاطفية في مساء الاثنين ١٢ والأربعاء ١٥ نوفمبر بمسرح أولمبيا بباريس ، الذي لا يبعد عن دار الأوبرا غير عدة أمتار . . . وفي الحفلة الأولى احتشد ٢٢٠٠ متفرج داخل المسرح ، وبقى في الخارج كثيرون لم يستطعوا الحظ بالدخول ، وكان بين جمهور أم كلثوم ١٢ سفيرا من سفراء الدول العربية ، وتردد أن الملك حسين - وقد وصل من نيويورك الى باريس ظهر الاثنين - سيحضر الحفل ولكنه لم يحضر .

● كانت أم كلثوم قد ذهبت الى مسرح أولمبيا ظهر يوم الاثنين لتجرب بروفة نهائية مع فرقتهما الموسيقية على الأغنيات التي ستقدمها لجمهورها ، وتجمع حولها النساء البروفة عشرات من مصوري الصحف والتلفزيون ، يلتقطون لها الصور ، وبعد أن انتهت البروفة ، تقدم برونو كاكوتركس مدير المسرح ليحييها ويقبل يدها ، وقد أعدته حقيبة





وفية مئات من جماهيرها أبرقوا لها بهذه الرغبة ، وكان المفروض أن تمتن أغنية « أراك معي الدمع » وفدت في الحفلين أغنيات « أنت عمري » و « بعيد عنك » و « فات المياد » و « أمل حياتي » وفنت « الاطلال » سرين . . . وبلغت مدة الفناء عشر ساعات

● لمن التذكرة الواحدة أرتفع الى ١٠٠ جنيه استرليني في حفل يوم الاربعاء ، فقد اشترت أسرة مكونة من ٧ أفراد سبع تذاكر من السوق السوداء بمبلغ ٧٠٠ جنيه استرليني . الأسرة جاءت من المغرب بالطائرة لحضور الحفل . . أجر ام كلثوم من الحفليين هو ٤٠ ألف دولار .

● جلس كثيرون من رواد حفل الاربعاء على الأرض في ممرات المسرح ، وظل أكثر من ٤٠٠ متفرج خارج المسرح وكان البوليس الفرنسي يحيط المسرح كله بحواجز معدنية منعا للزحام . . أكثر من ٥٠٠ مستمع فرنسي كانوا من رواد الحفل وأكثرهم لا يجيدون العربية .

● وفي حفل الاربعاء كانت ام كلثوم ترتدي ثوبا بنفجيا ، وبعد انتهاء الحفل ، غادرت المسرح محاطة بجمهرة من المصريين الذين يمشون في باريس وهي ترتدي « بالطسو ستران » فوق ثوبها الذي فنت به ● تقلد جديد اسمه عشاق من سيدة الفناء العربي ، فقد أمطروها بالورود عندما ظهرت على المسرح والفرقة الموسيقية تعزف « أمل حياتي » .

● كل صحف كرنس كتبت عن أم كلثوم في صباح يوم الثلاثاء والخميس . . « لسنسوموند » ، « الفيجارد » ، « باري سوار » ، « لوماتيه » . . وأعطتها أوصافا مذهلة ، قالت لوماتيه « انها تملك ذلك السلطان الدهش لفنائه على الجماهير » .

● أغامت كوكب الشرق مرادا ملتيا في المسرح ظهر يوم الخميس الماضي بامتة فيه صورها لمصالح الجهود الحربية . . جمعت الوفا أخرى من الدولارات وكانت توقع على كل مسسورة تباع في المواد بامضائها . .

● المسرح . . أولمبيا . . عملت عليه من قبل فرقة رضا في العام الماضي ، ويعمل عليه كبار المطربين العالميين من أمثال شارل أزنافسور ومازيللي ماتييو وأنريكو ماتيناس .





ام كلثوم في طريقها الى المسرح
وجمهورها من العرب يحيط بها



كوكب الشرق تحمل باقة ورد ..
وهي واحدة من عشرات الباقات
تلقتها من المعجبين بها .

هذا هو جمهور ام كلثوم الذي
حرص على سماعها في باريس ..
في الصورة الثانية تبدو بعض
السيدات وقد ارتدين ثياباً عربية



PTIONNELS

ndi 13 Novembre
credi 15 Novembre
67 à 21h

à 1^{ère} fois en France

DOUM
ALSOUIM

à H. Puverte



أم كلثوم وبيجوارها محمد نسوفي
- ابن شقيقتهما - وهي تساهم
الإعلان الذي وضع أمام المسرح .



ولفت أم كلثوم فزدهة من زدهات
المسرح وخلفها صور كبار المطربين
من أمثال أذنافور وموريللي وأنريكو
ماتيسانسي .



قبله .. طبعها (البرونو مكاوتزكس)
مدير مسرح الاوليمبيا بباريس على
يد كوكب الشرق بعد ان اجسدت
بروفاتها قبل الحفل الاول الذي
اقامه يوم الاثنين ١٢ نوفمبر ..



ام كلثوم في صالة مسرح الاوليمبيا
قبل ان تحرق بروفاتها على الاصنام
التي صنعها ويحيط بها سلوى
حجاري ومحمد نسروفي - اس
احنها - وروبير صايغ وبعض
افراد بطة الليغزيون العربى ..







لن المسحوق - سنوي هجاري سجل حدسا لكاكورس . وعلى واحده مسرح . وحب . كما يوم سنة البرولة .



«وسوسة»

أكثر مرمي

كنت أظن أنني «فني» مصر الأول في التدقيق والحساسية التي يصفها بعض النقاد بالوسوسة ولكني وجدت أم كلثوم أكثر «وسوسة» مني، وهي مستعدة لإعادة أي جملة خمسين مرة حتى ترتاح لها أذننا مائة في الساعة . .



بقلم:

محمد عبد الوهاب

الإفادة من توجيهاتها ، أما الذين كانت تدركهم المصيبة ويدعون أن كرامتهم أو مكانتهم الأدبية لا تسمح لهم بالحضوع لتوجيهاتها فاولئك خسروا فرصة ذهبية كان يمكن أن يصفقوا فيها مواهبهم ، ويتلقوا من سيده الكلمة الأنيقة كيف يتأقنون في المعنى وهم يفكرون وكيف يدققون في الكلمة وهم يختارون .

ولا اعتقد أن أغنية حديثة مرت على أم كلثوم دون أن تتناولها وتعدل كلمة قبيحة ها أو معنى مشرب هناك ، فيما ندر تسكت أم كلثوم

فإذا كان الأمر أمر قصيدة تختار ، فهي خيرة الجواهر التي تختار الأبيات ببراعة منقطعة النظر ، تختار عشرين بيتاً من قصيدة فيها مائة بيت ، ولو اجتمع عشرة من جهالة اللغة العربية وأسالة الموسيقى لاختاروا عشرين بيتاً لما تجاوزوا أبيات أم كلثوم . على أنها قادرة على المزج بين قصيدتين للشاعر الواحد . . مادام من نفس البحر والقافية . . دون أن يلحظ ذلك مستمع

ماذا جاء دور الملحن فام كلثوم صاحبة أذن موسيقية من طراز فريد . وأذننا الموسيقية هي التي تعينها على اختيار المعنى الذي ينسجم مع الملامح بلطف ، فإذا تردد كثيراً فإنه يزداد عمقا ويفتحنا في كل القلوب . فإذا سمعت لحنا فام الذي يبدى من الملاحظات ملاحظات خيرة سلخته أكثر العمر في صميم النغم ، والمحققون يعرفون هذا ولهذا يشحلون مقرياتهم ليخرجوا لها أحسن ما يستطيعون ، فإذا ما سمعته فإنها قادرة على أن تستخرج منها أحسن ما قدموا لها ، لأن اعتراضاتهم الجديدة حجب قسوة

للعقل الجديد من الملحن بعد أن ظن الناس أن الحانها تنوع بين ملان من المحسنين أو ملان . هي تؤمن بانحازة الفرصة للجميل والضمانة الجيدة والحديدية هي التي تفرض نفسها . واعتقد أن سر حطة أم كلثوم هو هذا الحب العميق لكل ما هو جديد ، وأشهد أنها ظلت في سطوحها بهذه الملاحقة للزمن المتطور والفن المتطور ، بل أنها في جديدها تسبق الزمن ، وإذا كان الجديد والتحديث علامة على الشباب فقد تعرفت أم كلثوم على كل شباب الفن بروحها المتجددة ، أنها لفظة تمشي في موكب الزمن ، وتسبقه ، وهي تواجه بالآنية كل الأغراض والمعاني الجديدة في حياتنا ، فإذا نشئت في دواوين الشعر من قصيدة فمن تفنن مما يربط بواقع الناس أو روحانياتهم . . حتى وهي تنقب عن «الكلاسيك» من القصيد تختار ما يتفق ودوح الزمان الجديد . . .

والأسماء التي فحرت في مساهم الآنية كلمة ولحننا مدينة بالاضواء لسيدة الاضواء ، ورائدة التجديد .

الحائب الشباني من جوانب العظمة في مطربتنا العظيمة اللوق «الاسطوري» في اختبار الكلمة ، واستضافة اللحن . أقول هذا بعد أن كنت معها قصة كل آنية التقينا بها . كانت تزن كل كلمة في كل مقطع ، فإذا تشرت الكلمة على أذننا فإنها تفتت حذفاً وتقول أنها أحست عدم الارتياح ، وقد تقع هي الكلمة للقاسية ، أو تقول أمر من بعد المؤلف الكلمة . ولها قدره عظيمة على تنعيم المعنى الذي يتصاعد داخل الآنية ، فإن الآنية عندما عمل درامي وقصة متكاملة ، في مدرسة أم كلثوم هذه نضج الموهوبون الذين حرصوا على

كانت ملحن بالسيدة أم كلثوم . . قبل أربعة أعوام . . مساهم افراد في أسرة واحدة ، هي أسرة الطرب ، قد نجمت الظروف وقد لا نجمت ، وقد تضمننا سهرة أو لا تضمننا ، وبيننا وبين الملحن والحب حديث من أمية اللقياء لا يقدم الحديث إلى التمدد خطوة . . ويظل في دائرة الاماني وان كان يتمثل في صدري ، ولا نجد البحر الذي يمتد بيننا لتقديم لنا مشتركا للجميل العربية . . وكان أكثر الذي أرفقه منها مساهم . . مما يروي ويكتب . وهو وان كان لمصالحها بالأجتماع إلا أنه لم يكن يوليها حقها ، ولا كان من الممكن أن يصحط بكل جوانب العظمة فيها ولا اعتقد أن أي انسان يستطيع أن يقدم عن أم كلثوم صورة فيها الشمول حتى ولا أنا . ينبغي أن يجتمع كل الذين يعرفونها ليروي كل واحد حكايتها من روايته ثم تتجمع الحكايات في «انسكوبيديا» من أم كلثوم

ولاشك أن لقائي آلفني مع أم كلثوم في أغسطس عام ١٩٦٣ ، ويزدح عام ١٩٦٤ في الآنية ، «أنت ممرى» ، ثم سلسلة اللقاءات بعد «أنت ممرى» في «أنت الحب» و «أمل حياتي» و «فكروني» لاشك أن هذه اللقاءات راحت لي فرصة ذهبية أرى فيها أم كلثوم من كتب وأكد بعدها أنها أعظم فنانا عاصرا يبدو ، وأعمق أخلاقا مما يقال ، وأكبر طاقا مما يظهر

أعظم فنانا عاصرا يبدو لان بعض الناس ، خاصة الجيل الجديد ، يتصورون أن أم كلثوم رائدة الآنية الكلاسيك . الآنية ذات الوزن والمعم والرسم ، الآنية الطويلة التي تناسب عشاق الطرب في جبل غير هذا الجيل الجديد ، ولكنهم لا يعرفون منها أنها رائدة في ميدان التجديد ، وأنها تسمى إلى كل جديد بشعر تردد ما دامت تلمحه للدراسة والتدقيق الذي وحبا للتجديد هو الذي فتح الباب للجيل الجديد من كتاب الآنية بعد أن ظن الناس أنها حكروا على هذا المؤلف أو ذاك الشاعر ، وحبا للتجديد أيضا هو الذي فتح الباب

الاقتناع والتنافس بين الملحنين لسيدة الطرب هو الذي قرر باسماء كثيرة إلى القمم الجديدة . .

وإذا كنت أم كلثوم لمن القدرة على التصرف دون سواها . . وإذا تعرفت فالجمهور يحس أن الإبداع أيداعها وبين جنونا ، وإذا أعادت مكانها مقريه قرآن وخيم الصوت

بشت المعاني في القلوب كأنها قدسية . . وإذا تسكتت وهي على المسرح فإن بدنها يقول مع الانقياد وتظل بالنديل المصنوع بين يديها شابكة كل الأذان بعتجرتها المناسبة وليس أخلص منها للحن ولا أول . هي قادرة على أن تستمر في أداء البروفات متر ساعات بغير انقطاع ، لا أنسى أما مرة أمينا التي عثرت

ساعة تلك فيها الموسيقيون وأدركني منها حمدان شديد ، أما أم كلثوم فقد كانت تضلنا بحيويتها ونشاطها وقد كنت أظن أنني «فني» مصر الأول في التدقيق والحساسية التي يصفها بعض الناس بالوسوسة ، ولكني وجدت أم كلثوم أكثر وسوسة مني ، وهي مستعدة لإعادة أي جملة خمسين مرة حتى ترتاح لها أذننا مائة في الساعة . .

وقد عرف الموسيقيون الذين يجلسون خلفها ماذا تريد تستطيع أن تكلف هذا وانت مستمع وهي أمامك فيميدون من النقطة التي تريد بلفظة مارة من يدها وفي البروفات يصون ماذا يطربها وكيف يحده ذلك لأنها وهي تغني تطرب نفسها وتطرب نفسها ولعل هذا هو السر الأول في بلوغها هذه القمة الساحقة من الأداء المساهر . أنها تتقمص الآنية تقمصا

ولاشك أن أم كلثوم هي الدمامة الكبرى لبقاء الآنية العربية الأصيلة ، لولاها لجرى هوج الآنية السريعة كل التراث العربي ولكن هذا الاخلاص للتراث ليس معناه إطلاق دأرها على التجديد ، فقد قلت أنها قلت الآلات الجديدة بحبه وتقديره ، وخضت إلى التجديد فسارت مع الزمن على قاعدة من التراث الأصيل



وكان جلست لنا في باريس كتبنا
تحدث من محزون ليلي ومن أحببتني
في أن أسرها أو مريت كاملة تعني
فلما أيدت هذا الحاضر بدأت على
الغود في تلحين مجنون ليلي . وقد
أصبح ألقافا روحيا بوسنا أن تفتي
السيدة أم كلثوم مقطوعة من شعر
شوقي في الأوربيت . . أن تسمي
شوقي العائد يكسب خلودا جديدا
حين تفتي سيدة النساء ولا أظن
من الماء تكسب مدر ما تكسب
أذا كنت أم كلثوم كل ماحاه على
لسان ليلي الماسرية التي أحت
بينا . .

وأم كلثوم يؤمن بهذا المعنى . .
من الأوربيت ، وتقول أن الإغنية
في الأوربيت هي الأداة التي تدل
أن تسمع بعد مائة سنة ، وهكذا
أعاني حلاق شبيهة وعدده وناحر
السيدة . .

وأم كلثوم أدركها بعض الملل من
الشعر الصائلي العامي ، ولهذا
تعرض في كل موسم على أن تنقب
وتفتش في الدواوين حتى تصل
إلى قصيدة ، فإن الشعر عندها
هو الكلام الراقي الذي يحبه أن
يرجع إليه الجمهور . !

لعل أسكرم . . أعظم أسكرم
لها أنها الحديد على كل حديد
الآنيد أطرافا فوق كل صناع
أطرب ، الأمد صبا من النكل
محمدين ، أسبقها عليها الإجماع
بين كل الناطقين بالعربية

بل لم أسمع في مصر العباس
الراجلين أو المحضرين أو المعاصرين
عن فننان أو فنانة يشهد عليه أو عليها
هذا الإجماع بين اللادين ، وأحسب
أن السنين أن توجد مثلها لأنها
قلعة هذا القرن وسمة من سماته ،
ومهما دخل الأعية من تحديد
في قادم الأعوام فستظل أم كلثوم
صداحة في القلوب . . حادثة في
سبع الزمان . .

وهي لا تكتب الخلود لنفسها
وحدها الثانية واثرة . . أنها
تشد معها كل من يتمايرون معها
إلى المجد والخلود . لأنها عيسى
قمة تستطيع أن تصنع وهي فوقها
قمة للآخرين !

لم أسمع في مصر العباس
الراجلين والمحضرين أو المعاصرين
عن فنان أو فنانة يشهد عليه أو عليها
هذا الإجماع بين اللادين ، وأحسب
أن السنين أن توجد مثلها لأنها
قلعة هذا القرن وسمة من سماته ،
ومهما دخل الأعوام فستظل أم
كلثوم صداحة في القلوب . . حادثة
في سبع الزمان !
محمد عبدالوهاب

أجمل الأصوات في عصر أم كلثوم

محمد عبد الوهاب

● وصوت محمد عبد الوهاب، هو أشهر صوت حاضر صوت أم كلثوم، بل وقف منه - إلى حد ما - موقف المنافسة الحديدة طوال عشر سنوات على الانسلاخ .. ثم انطوت المنافسة باصرافه حديد الوهاب إلى لون من المنة يناسب التبرعات التي طرأت على فته منذ عام ١٩٣٥ إلى الآن

وعندما ظهر عبد الوهاب في بداية العشرينات، كانت تبرات صوته جديدة تماما على المستمعين بالنسبة لأصوات المطربين في تلك الأيام ..

كان صوته من أرقى معاني الأصوات، رائعا من قراره انضمامه إلى حواء اللمع المسرحي، تدرج العزوة في كل فترة من سرائره وكانت أغانيه تسمم - الورداء - الماء - هي - نقرسا - أحمر - الأغاني التي سجلها عبد الوهاب بصوته هذا، فلما سجل أغاني فيلمه الثاني «دموع الحب» بدت في صوته تبرات لم يحظ بها السامعون حينذاك ..

وفي فيلم «يعيا المحب» الذي عرض لأول مرة سنة ١٩٣٨ بدأ صوت عبد الوهاب مرحلة جديدة .. ثم استمر صوته يقطع مرحلة بعد مرحلة إلى أن استقر عند الوهاب في مكانته الفنية العالية كاشهر ملحن في العالم العربي .. ولم يعد له في مجال الفناء نشاط يمكن مقارنته بنشاطه العظيم القديم الذي ملا الدنيا وشغل الناس ..

الآن حياهم المستمعين يحملون بصوت عبد الوهاب حتى الآن تقديرا حليا خاصا، وما زالت لهذا الصوت ذي المدن الكريم سيطرة لا تقاوم على المستمعين في جميع البلاد العربية، سواء عنى ببرائه المعقبة القديمة التي تجعلها أسطواناته الخالدة، أو عنى بسرائره الوفيرة الجديدة التي تجعلها ألينا لتسجيلاته ..

وطوال أربعين عاما، أو أكثر، منذ ظهر عبد الوهاب حتى الآن، لم يظهر مطرب واحد يتسابق متاركة صوته بصوت عبد الوهاب في أية مرحلة من مراحل الفينة التي تعاقبت على امتداد السنين.

الشيخ رفعت

● والشيخ محمد رفعت قارئ القرآن الكريم، كان من الأصوات النادرة التي تالفت في عصر أم كلثوم وقبل إنشاء الأناضلة المصرية، كان الشيخ رفعت مجهولا، لا تعرفه إلا حلقات من المستمعين في بعض مساجد القاهرة .. فقد كان صوته خافتا، وإن كان مكتمل الطبقات، رائع الأوتار ..

ولما انتشرت الأناضلة المصرية اتبع لصوت الشيخ رفعت أن يصل إلى المستمعين على أوسع نطاق من خلال ميكروفون الراديو .. فبنت لهم تبرات واضحة بالغة

بهتلم
كماء
النجوى

عبد الوهاب .. أشهر صوت
رجالي حاضر أم كلثوم ..



استمع الناس في عصر أم كلثوم إلى عدد كبير من الأصوات الجميلة العوية .. بدأت بطليعة من الشباب الفنانين ذوي الحس الرفيع والموهبة الفنية العالية، وزاد من روعة صوت أم كلثوم عند السامعين ظهوره وسط هذه الأصوات الجميلة .. ولستكن صوت أم كلثوم كان منذ ظهوره معجزة في الجمال والقدرة على الاحتمال ولهذا بقي يتألق وحده، ويتطور مرحلة بعد مرحلة ويطور معه فن الفناء المصري، بينما اختفت تلك الأصوات الجميلة صوتا بعد صوت .. وعجز الجيل الجديد من الأصوات من ملء الفراغ الكبير الذي تركه جيل الأصوات الرائعة التي حلت بصوت أم كلثوم خلال فترة غير قصيرة من عمره الفني المديد ..

شجرة أحمد .. مطربة العظمى غدا ٢٥ عاما





اسمهان .. كان صوتها في المكان الثاني بعد ام كلثوم ..

لها فريد الاطرى والعصبي في بداية الثلاثينات .. ومن أشهرها أغنية « نوبت اداری آلامی » التي بدأ فيها صوت اسمهان - حوالي سنة ١٩٣٧ - في رومة حماله واكتماله .. ثم تلت هذه الاغنية مجموعة اغاني فيلم « انتصار الشهاب » التي تالت فيها هذا الصوت الكريم

ومن سوء حظ الفنان المصري الحديث أن اسمهان لم تعيش، ومن سوء حظها أيضا أنها لو عاشت لما عاش صوتها .. لأنها لم تكرم حنجرتها ، بل آمانتها طمسوا حياتها بالادمان على الخمير ، والدخان بأنواعه ، والهرمانطى عليه ..

وقد أعانتها الاداعية واسمها خلال الثلاثينات كـ

حبيب التكوين .. كله مشتق من آلات موسيقية مختلفة كالآلوان والسكسون والكان والنای ..

كان صوتا فريد النبرات ، دقيق الملامح ، نبیلا ، اكتملت له القوة والوضاعة وشدة الاسر .. وكان الصوت الوحيد بين اصوات جميع المطربات ، الذي يمكن أن يقال أنه الصوت الثاني بعد صوت ام كلثوم وفي بداية احتراف اسمهان الفنان لم تكن ملامح صوتها قد وضحت تماما ، ومن يستمع الى اسطواناتها في تلك الفترة يجد صوتا لم ينضج ولم تكتمل أدواته الفنية ولم تتحد ملامحه تكوينها النهائي ..

ولكن صوتها سرعان ما نضج واكتسب واشترقت سرانه اشراقا محببا ، فسمعا الاعاني التي لحنها

الشيخ علي محمود كاغنية « بانسيم الصبا تعمل سلاخی » التي سجلها الشيخ علي محمود على اسطوانة قبل أربعين عاما ..

وصوت الشيخ علي محمود من الاصوات القليلة ذات الامكانيات الهائلة في الاداء ، لاسماع صاحته ومرونة اوتاره واكتمال قدرته وديارته وهو مطرب التواشيح والمناجح السيرة بغير مراع ، وطريقته في اداء الاداء للصلاة لم تكن لمسا مثل .. وكان كثير من سكان القاهرة يستيقظون في الفجر لیسمره تؤذن للصلاة ، والدنيا تكون ، وصوته يری قويا مؤثرا مطربا نعم حي الحسبي ويسبح سامع الاحياء المحاورة ..

اسمهان

واتفردت اسمهان بصوت

الجمال والطوبى والجزالة وتعلمة المعنى ..

وأصبح عشاق هذا الصوت المقرى يملون بالمللين ، بعد أن كانوا أفرادا يجتمعون حوله في مسجد فاضل باشا بدربها الجميزة أو في أى مسجد آخر من مساجد القاهرة

وأصبح صوت الشيخ رفعت أول وأعظم صوت ميكروفونى ظهر في مصر منذ انشاء الاداعة المصرية حتى الآن .. ولكن الميكروفون لم يكن يرفع صوت الشيخ رفعت أو يضيف اليه الوانا من الجمال ليست فيه .. كما يقل الميكروفون ووسائل التسجيل الحديثة اليوم في بعض الاصوات ..

كان الميكروفون يفسح مبرات الشيخ رفعت ، الى الحد الذي يجعلها واضحة كل الوضوح في الاسماع .. وفيما هذا ذلك لم يكن بين صوته الطبيعي وصوته من خلال الميكروفون فارق حقيقى ..

وقد سمعت صوت الشيخ رفعت بدون ميكروفون عدة مرات في مسجد فاضل باشا ، فكان في سمعي صوتا مكتملا يدع التكوين الى حد يبعث الدهشة .. الا أنه بدأ لي غيب الحسم ، ومن هذا الحسم الضيق كانت تنطلق نبرات المنة ذات الرنين المحبب الذي لا مثيل له في اصوات القرنين والمطربين .. ان صوت الشيخ رفعت هو أحد الاصوات الرائعة ، بل في مقدمة الاصوات الرائعة التي حفل بها مصر ام كلثوم ..

ولما اختلف مع الاداعية في بداية الاربعينات اشاع مدير الاداعة حينذاك « سيد لطفى باشا » أن الشيخ رفعت يطلب مساواته في الاجر بام كلثوم .. وسمع الشيخ بهذه الاشاعة نشر في الصحف بيانا قال فيه انه لم يطلب مساواته بام كلثوم ، لايمانه بأن صوتها أعظم الاصوات ، ولم ينظر الى صوته في أى يوم كمنافس لصوم ام كلثوم والشيخ رفعت هو المقرى الوحيد الذي سجل أغنية « وحقك أنت النى والطلب » التي سجلتها ام كلثوم في العشرينات ، وقد سجلها على اسطوانة لعلها موحدة حتى الآن عند آتائه أو عند بعض عشاق فنه العظيم وصوته الناهر.

الشيخ علي محمود

● وقبل أن يشتهر الشيخ رفعت كان أشهر المطربين قوى الاصوات الجميلة هو الشيخ علي محمود ..

وقد كان الشيخ علي محمود كثرًا من كثر من الفنان في الجيل الماضي .. تلمذ عليه الكثيرون من اللحنين والمطربين ، وغنى ذكرها احمد في بقاته ..

وكان محمد عبد الوهاب يطبيله أن يعلن أنه أحد تلاميذ الشيخ علي محمود ، فقد استمع اليه وأخذ من فنه ..

وكانت اسمهان ذات الصوت البديع ، كثرت صوتها على اغاني

يا كوكب الشرق حتى تعرب حياكني

محمد عبد الوهاب



يا واهبه صوتك ندى يضحك على الأزهار
قولي وخلتي الليالي ألف ألف نهار
الله مع المخلصين يا مسومة ومعاكي
في كل خطوة قدم يمشي الوطن مشوار

ع البعد والقرب يتصحن الحنين والشوق
وتخلتي نجم السما يطرح جناين فوق
والكل يا قل غنى بروحه وياكي
يا أم الجبال وصوت شايل هتّا وأنوار

يا للتي دخلتي التاريخ من أوسع الأبواب
لما حسبتني لضميرك يا أميره حساب
قتي جاهدتني بما سبحاته أعطاك
ووجدتني والجود ضم مشدود على الأوتار

غنى يا سومه لأهل باريس .. غنى لهم
يا جناح حرير انشباك في طرف منديلهم
يا كوكب الشرق حتى تعرب حياكني
عشيق هواكي فتح عينه على الأسرار

مفيش كده والنبي غيره على الأوطان
ولا شهامة ولا نخوة ولا إيمان
الله يبارك ف مسمانا ومسماكي
ويربل ريقنا ويقي طريقنا ثور وعمار

وما تلاء حتى قيام الحرب العالمية الأولى ..

ولبت صالح عبد الحى طوال حياته يعتقد أن الخروج على طريقة عبده الحامول والمنبلاوى وسالم المجوز وأخراهم ، هو العاد في فن الماء يجب مقاومته .. ولم يكن ما يعتقد صوابا .. فبهزم أمام التطور ، ورأى بموضبه انصار الحديد على القديم ..

الشيخ مصطفى اسماعيل

وأخيرا .. وليس أخيرا .. الشيخ مصطفى اسماعيل ..

إن الشيخ مصطفى اسماعيل من الشايخ الفنان ذوى الحى المنطق في أداء المقامات اللحنية العربية .. وبملاك صوتا جميلا قويا ، بصر الجواب ، وهو الآن المتفنن الوحيد بين جميع الفنانين .. بعد أن كانت غالبية مقرئي الجيل الماضي من الفنانين الممنين ..

وليس في مصر الآن صوت رجالي يتنافس صوت الشيخ مصطفى اسماعيل في حالوته وجوانته ومرونته ، وبخاصة في طقائه العاليه ، فإن نقطة الضعف الوحيدة في هذا الصوت الجميل هي طبقة الخففة ، أو قراره .. وعندما لم الشيخ مصطفى اسماعيل منذ ربع قرن تقريبا ، كان امتداد مسوده الى أعلى ، وليلمانه ، من أنص ما سمعته مناق الصوت الجميل .. واستطاع الشيخ مصطفى وفهم كل شيء أن يحتفظ بالنظر الاظم من رومته صوته ، ويضيف الى فنه القديم ما جديدا لا مثيل له الآن فيما نسمعه من مقرئي عصرنا وطربيه وليس في مصر والعالم العربى الآن صوت رجالي يمكن مقارنة جماله واكتماله ومدهنه بصوت الشيخ مصطفى اسماعيل ، الا صوت وديع الصالح الطرب اللباني العظيم ..

وصوت وديع الصالح هو أحد الأصوات الجميلة النادرة في مصر أم كلثوم ، ولتنا أكتفينا هنا بذكر الأصوات التي انتظت من القاهرة مقررا لنشأها الفنى ، سواء كانت أصواتا مصرية أو وافدة من بلاد شقيقة ..

ولما مصر أم كلثوم كانت أصوات أخرى لها حظ من الجمال ، نال بعضها شهرة وتعلعا ، نذكر منها فريد الأطرش وليسلى مراد وفوز الهدي ورجاء فهد وميسد الفنى السيد وأبراهيم حمودة ومحمد عبد الحظ .. ثم عبد الحليم حافظ وفايزة أحمد ومحمد قنديل ومحمد رشدى وغيرهم ..

ويمكن أن يقال أن أصواتا جديدة بدأت في الظهور ألا نذكرنا صوتا كمصوت سمير الاسكندراني ومحمد حماد مثلا ..

ويمكن كذلك أن يقال أننا نمر الآن نازمة في الأصوات ، ولكنها أزمة لن تستمر الى الأبد ، وستتطرق الأصوات الجميلة على الاسماع مرة أخرى ..

كمال النجمي

لأما ، يستند الى « ليافة بطنية » وورثين سليميتين وقلب قوى شاب .. أما في أغانيها خلال الأربعينات فلم تبد تسحقها ليافتها اليدوية الى الحد اللازم لظهور صوتها في أحسن حالاته ..

وكان المحزون بصوتها ينامسون انحدار صحتها سنة بعد سنة .. حتى جاءت النهاية العاجية لهذا الصوت في مياه ترمة الساحل سنة ١٩٤٤ ..

لقد غرقت أسسمان في ترمة الساحل قرب طابا والمنصورة .. وغرق معها صوتا نادر النال

فتحية أحمد

● مطربة الفطرين فتحية أحمد عاشت مصر أم كلثوم من بنارته .. وقبل ظهور أم كلثوم بقليل ، لم يكن في الميدان إلا فتحية أحمد وصبرة المهدية ..

كان صوت صبرة عملاقا على سالفين من الطين .. فلم تستطع الصمود للملكة الفنية بعد ظهور أم كلثوم ..

ولكن فتحية أحمد بقيت في الميدان وعاشت فيها ، لأنها كانت لملك الماهرة الفنية ، والعربية واللون .. الى الصوت المتميز الجميل ..

وقد غنت فتحية أكثر من خمسة وثلاثين عاما .. ثم تقاعدت ..

وكانت ، حتى وهي في أواخرها ، تعيش في الطل .. بنى من الاغواء .. ثم تقاعدت في هدوء وتسلل اسمها من ذاكرة المستمعين في هدوء كذلك ..

ولكن فتحية كانت شبيهة بجميع الفنانين بلن الفناء العربى ، من أقدم المطربات ، ومن أحسنهن صوتا في مصر أم كلثوم ..

صالح عبد الحى

● صالح عبد الحى ، جنين عليه نعمة بالتماء القديم - جديدا - فلم يكن عند الناس إلا مطرب « ليالى » وأدوار تقليدية ونواصيح ..

ولكن صالح عبد الحى كان ذوقا صوتا قويا واسع المساحة ، يمكن اعتباره أحد الأصوات الجميلة في مصر أم كلثوم ..

وقد سبق صالح عبد الحى زميله محمد عيسد الوهاب في احتراف الفناء .. ولكن عبد الوهاب قنزع منه إعجاب الجماهير ، لا بصوته وحده ، بل بفنه الجديد الذى ألقى على الفناء العربى مسحة جديدة ذات جاذبية خاصة ..

تراجع صالح عبد الحى الى ركن منزو يمارس فيه الطرب القديم ، محتفيا على التغيرات التى طرأت على من اصاء ، وكأنه لم يههم أن هذه التغيرات هي حكم التطور الذى لا ممدى معه ..

وبعد أن تراجع صالح عبد الحى الى ركنه المنزوى لم يصمد كثير من المستمعين ينتمون اليه ، فقد حصد على ما ورثه من فن مطرب عبد الحديو اسماعيل

يطربني صمتها كما يطربني صوتها

بقلم: جمال السجيني



الفنان المثال جمال السجيني أستاذ فن النحت بكلية الفنون الجميلة عاشق من عشاق فن أم كلثوم .. وهو لم يرها مرة واحدة في حياته ورغم هذا فقد صنع لها هذا التمثال البديع الذي يرتفع الى سترين ، وفاء لكل هذه الروحانية التي يعيش فيها من وحي أغانيها ! وقد أبدع التمثال واخفاه لانه يحقق به متعة شخصية .. فلما طلبنا منه ان يكتب عن أم كلثوم قال :

- صنعتي النحت ، وقد تحدثت اليها عبر الصخر ؛
ثم سرح .. وبدا كما لو كان يجمع الكلمات وقال :
- ومع ذلك فانا أستطيع ان « أنت » لكم مقالا !

المثال جمال السجيني .. مع تمثال كوكب الشرق ..

* اذني عاشقتها من زمان ! من ايام كانت تفتي « ان كنت اسمع وأنسى الالية » وغيرها من الحان الفنان الراحل محمد القصبجي الذي اعتقد انه الذي اطلق ام كلثوميات ام كلثوم في الحانه القديمة ، وهو الذي بشر بها ودق لها الاجراس .. كان صوتها قويا عفيا ، عريضا شابا ، اما الان فقد ارداد هذا الصوت مقلدا وكسب بالمشاعر والاحاسيس ابعادا جديدة ، ولهذا فان الذي تتوقع مع الصوت العطر انسانية تحرك القلب ، وعلى الزمن !

وام كلثوم بادائها القوى المعتر أرمته قوامد جديدة للاداء المصري ، وخرجت به من القسوف والام والمخس التي لا اعتبارها بحال عاطفة حب سليمة ، خرجت من هذا كله الى الانفعال القوى المتزوج برحيق انساني ، وصوتها يصدر من طاقة فنية جارية .. بل الرأي عندي ان الصوت لم يحمل بعد كل هذه الطاقة ، ولم يصادف اللحن الذي يفجر هذه الاصااق دفعة واحدة ، يندى هذا كله في صمت ام كلثوم بين اى وصليتين ، ان الطاقة الكبيرة فيها تريد ان تنطلق فتعكس بهذه الانتفاخات في حسمها الناصح ، وهزة من قدمها ، وعصية تكاد تمزق مندبها .. كالخيل الاصيل لا تحب الوقوف .. فتضرب الارض وتتمسك في وقعها تريد الانطلاق ! وانا لهذا اسمع صمت ام كلثوم كما اسمع صوتها .. وارى في قلبها الصامت دومة اخرى بجانب دومة ادائها الصداح ... وقد أردت ان اصور كل خواطري هذه من سيدة الطرب في تمثال فيه « راي » ! وللتمثال قصة لطيفة ...

تقد مشيت في الصيف الماضي بضمة ايام في جبل بيروت ! هناك ... حين يمتص الأفق الشمس ، وتركض السحب الضخمة وتضائق القيم المالية ، ويرق النسيم ليس احلى في الدنيا من الاستماع الى أم كلثوم ، متعة جريتها بفرق زحلة ومزة الشام ، وفرفت لها فاذا بي ارى في أم كلثوم دمزة من دمول بلادنا تصاحنا الى كل مكان ... واستقر رأيي وانا في لبنان على ان اصنع لام كلثوم تمثالا حين امرد !

وتكرت في الاتصال بها ! ولكنها لا تعرفني ، وقد تمزق من هذا الذي أردت ، وقد تكون مشغولة ببروفاتها في مطلع سنتها العنانية . فهل انا بحاجة الى ان تحل امامي وانقل من ملاعبها ؟ كلا .. وبدأت بالدراسات ... كتب اراقب اعادها في التلفزيون واسمع الاسكتشات السريعة للمجسمات الاصيلية ، لاند ان يكون الوجه في تمثال كما خلقه الله ..

انتهيت من الوجه في اغتيتي او ثلاث « وبدأت الجسم لا هنا أردت ان اخرج من رأيي » فتصورت ام كلثوم وهي تمطش الاحاسيس .. تمطشها كغلا ، ولدنمها الى نفسي شامخة كالهرم ، ولهذا جعلت

الجسم بالتحليل التشكيلي قابعا من صوتها فاضفيت عليه كتل البروز كأنها ضم امراض ملتصقة ، وجعلت وقفها عصية ، فقد قلت اني امسك صمتها ، ولهذا صمت تمثالها وهي في وقفة عصية وبدا عصية .. اما اليد الاخرى فبها مندبها التقليدي واليد مفروسة في صميم قلبها .. رمزا للعاطفة التي تسي بها ولها ..

ولهذا لم اترك الجسم باحد فرصة في ددنة الشاب ! التمثال كله يعكس قصة مدرسة القسوة والشموخ في الاداء .. المدرسة التي تتربها ام كلثوم ، والمدرسة التي فرضت فخللة الطربة مما يقترب بها من الراقصة ، او اناقتها المبالغ فيها مما يبايد بينها وبين معاني الالم التي تسونها للناس ! وانتهيت من التمثال ... ولم اقل عنه لاحد .. وكنت اضع فيه بعض اللغات حين دخل على الصديق الفنان مدحت حاسم ، فصاح : بقي بقى عامل دا كله وما تقوليش ؟ !

قلت له : هذا تمثال اشيع به هوايتي في النحت !

فقال مدحت حاسم : هذا التمثال ليس ملكك .. انا مصري ما عملت لحن واحتفظت به لنفسيا وفي منتصف الليل وجدت مدحت حاسم ومعه جليل البنداري يقفحان شغتي ، ووقف جليل امام التمثال دقائق ثم قال :

- ادبني التليفون ! وتحدثت الى السيدة ام كلثوم ، واطرى التمثال بما اخجلني ، وقال لي : كلم الست ... حاوذه تشكرك !

وامسكت السماعة وانا مرتبك وسمعت صوتها الصدى لأول مرة . وشكرتني متصبة مرقي ولم احد ما اقله .. وقالت انها ستزورني فلم اصديق اذني ، وحتى اميتي في ان اعمل تمثالا نصفيا لها لم اقلها .. ظننت اقول جملا منقطعة وجليل البنداري ومدحت حاسم يضحكان على حتى انتهيت الكالة انا حقيقة ساسنع لها تمثالا آخر !

تمثلت لغت واسمدتني في « الاطلال » ، ومثلما استهلكت « فات المياد » بمظمة ومثلما سبقت الى اذاننا حديث الروح باعجاز سوف استلهم منها تمثالا لها ..

انني اسمع ام كلثوم في بيتي الهادي .. انني افقد اعصابي اذا صاح احد المستمعين قبل ان تنتهي من مقطعا ، انني اعرف ان الجمهور بعيدا ولكن في اى دين يصيح العابدون بهذه الوحشية الضاللة لكل فن .. مرة صاح احد المستمعين وانا اسجل اغنية ففطبت وقت لاناام وتركت الريكسورد حتى ارتفعت حرارته وساح الشريط وتلف الحمال !

انني احب ام كلثوم .. ليعاشقها الصاخون مساهمون على ان اسمعها في هدوء .. ساعدوني على ان اسمع حتى صمتها .. في هدوء !

إسرائيل تناجز في اسطوانات أم كلثوم

اسطوانات معجزة العصر « أم كلثوم » تباع في أسواق الخليج العربي والعراق على نطاق واسع ، ولكن الكميات التي تباع منها التي تصدرها القاهرة ، وكنا نظن أن إيران هي وحدها التي تزيده هناك الاسطوانات .. ولكن اتضح أن إسرائيل دخلت السوق منافسة ..

طبعت اسطوانات أم كلثوم على جانب كبير من الجودة ، وتبعتها في الأسبوع التالية المصرية بنصف من الاسطوانة المصدرة من القاهرة .

دات ليلة .. كما سهر في بيت ضواحي بغداد ، وشعب الحديث ودار حول السياسة والفكر والتدافع والصحافة ، وانتهى إلى الحديث عن أم كلثوم .. جامعة فلوب العرب .. ولحمت حاكيا في ركن الفرقة ، وقام صاحب البيت متجهالياً وهو يقول :
- لعلو العجلة بأم كلثوم وأدار اسطوانة «مكروني» ولاحظت أن التسجيل أخذ عن حمة ، وعلمية الموناج غير سليمة ، والصوت ينطوي على خشخشة .. وقال صاحب البيت إن السبب ليس في الحاكيا ، ولكن في الاسطوانة لاهاطيت ، في إيران .

واصكت بالاسطوانة فإذا بها رديئة الصنع .. ولقد لي صاحب البيت عذرا كبيرا من هذا النوع .. ولاحظت جراءة في التزييف ، إذ أن كل اسطوانة تحمل اسم شركة الاسطوانات التي توزعها ، واسم العمل الذي صنعت به .. والكلمات كتبت بلغة عربية ركيكة .. وملبشة بالأغلاط .. وأمثلة ذلك :

- الاسطوانات الطهبابي
- هذه الاسطوانة طمعت في مكان ترانه البارلا - عرب فون - طهران - إيران .
- مشمكت لا يعصد اغنية أم كلثوم مش ممكن

وسألت صاحب البيت عن مصدر هذه الاسطوانات ، فقال انه اشترى بعضها من الموصل ، وبعضها من بغداد ، وأضاف أن هذه الاسطوانات موحدة في كل مكان ، ويقبل عليها الجمهور لسبب الأول : أن ثمنها أرخص من الاسطوانة الأصلية إذ تباع بربع دينار ، والثاني : أنها تظهر في الأسواق بعد يومين من ظهور الأغنية الجديدة .. واحصول من التسجيل بأى من طريق العمل من الراديو بعد عملية موساج مسادحة .. أو أن يلعب أحدهم بالناظر .. ومن مطار القاهرة يشتري اسطوانة ، ويود في نفس اليوم .. وتوصلنا إلى ملاح لهذه الحالة بضرورة احكام الرقابة على

اشترك في إعدادها :
حسين عثمان
عبد الفتاح الفيشاوي
سيد فرغاب
فوميل لبيب

أم كلثوم الملكة سميراميس

السيدة أم كلثوم في المشروع برته وهو يتخذ منها سوانق عليه .. لأنها رحت بالمكرة وقد طلب محمد رجائي ميزانية ضخمة للفيلم ليتمكن من تصويره بالالوان الطبيعية ووافق الدكتور لروت مكانه على ميزانية حاصلة لتيق باسم الملكة العديبة ، وتليق باسم سيدة الطرب ومن الاعاني التي كتبها طاهر أبو حاديا هذه الامنية التي تفتيها سميراميس .. على ناي يصرف عنه اسطر مايو وفرمه موسيقيه من حوارها ..

صباي وايامي ديار احيتي واتي الى تلك الديار اميل فكل مكان غيرها دار غريبة وكل زمان بعدن قصول ربوع بها التي الرسع رحاله وطاب له فيها صحن واسيل تحس كان الطل فهي سمه وكل نسيم فوفهن طليل آحن لوادي الراقدن ومن به وفلبى بوادي الراقدن عليل يطالعنى والليل بعد سنا فاشحنى .. وليل العاشقن طول تركب به احلام فلبى .. تركها وى من جواها حره وذهول مى تجمع الايام في الحى شطنا ويسكنه داح في الضلوع يقول الا هل لوادي الراقدن سيبيل اليسى لليل الحائرين دليل حنين لوادي الراقدن عليل وى موبت آخر نفس م كنو ..

لائل طالب الشجون نعى الفوى من الشجون كل ما كان او يكون هان ان نحن له نهين نحن لا نرهيب المنون نحن ابستى من الزمن ولنا الحب والحياة رغم ما نضنع الحياة وخطانا على الرمال نطلب الحب والجمال قصر الليل ام طال صبرنا مع الصبحا غنمنا يقبل الصبحا قد كبرنا على الجراح وارفعنا على الالم

صوتها .. ورجبت السيدة ام كلثوم بالمكرة ووعدت بأن تقول رأيا نهائيا في الاعاني ومومها من الميستم بعد ان تقرأ السباريو في اى وقت فراغ في باريس والمعرض أن يقوم وجه جديد مائة في المائة بدور سميراميس .. وصوت الاعاني للوجه الجديد هو صوت السيدة ام كلثوم ... وقد استعد اختيار فنانة من المروفات لان الجمهور لن يستطيع التصديق اذا غنت الفنانة المروفة بصوت سيدة الغناء

وفعة سميراميس كتبها المؤلف الشاعر طاهر أبو حاديا .. الذي كتبه من قبل مددا من انجح التمثيليات الاذعية ، وقد كتبها في البداية « ادامة » ليخرجها الاستاذ محمد محمود نصبان ثم قرأ ان تحول الى فيلم تاريخي .. مع بعض تعديلات في السيناريو تناسب طبيعة العمل السينمائي ..

وقد تصعن السيناريو مثلا احدى مشرة امية بعضها فيه كورس يردد الماطع ومعضها دابوچ بن سميراميس « ومامو » زوجها ، وقد اقترح محمد رجائي تخصيص عدد الاعياني الى سبع مثلا .. على اساس ان هذا هو الرقم القياسي للاغاني في افلام ام كلثوم .. وقد يفتنه في فيلم « قاطمة » ..

اما تعقيضى عدد الاغاني فتقد وافقت عليه السيدة ام كلثوم مندنا ..

ومن دراسة محمد رجائي لفظة اوتسى بأن يكون لها مخرجان

- مخرج كندراما .. وامرنسج له حتى لا يوصف شاعري ومؤنه لاحراج اممه بيد « صلاح بنى الابوى »

- ومخرج سمارة اخرى سنة والارجح ان يكون احبيبا من المتخصصين في اخراج الملوك الحربية كما اقترح محمد رجائي تبسيط العربية الفصحى في الفيلم الى عربية مسطحة يستطيع كل الناس من كن امسويوت فهمها ..

وينظر محمد رجائي الان راي

تحقيقات صغيرة

لا منه احد .. ام كلثوم حمل في حفسها الى باريس سباريو من تصفه « اممه سميراميس » .. ام كلثوم بنى سباريو مدنه من الرحيل الى عاصمه النور يسمم يا بقراءة السيناريو فأخذته معها الى باريس لنقراه ..

وفعة سميراميس موسم عناية الدكتور لروت - مدنه د -

الثغافه الذي كتب لاساد محمد رجائي مدير الانتاج بمؤسسة السما

بدراسة اساج فلم من الملكة الشهيرة في ربح من ان نفس مدنه

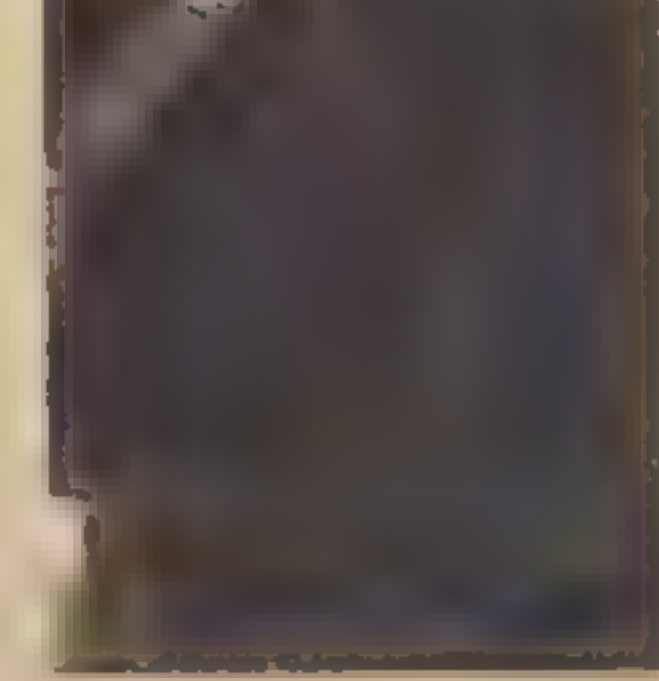
سندنا كشم .. ومن ..

سندنا كشم الى باريس اسفقت

وفيسها لاساد محمد رجائي دى

عرض عليها القصة بما تحتويه من

عالم تودها السند ام كلثوم



الاسطوانات المزورة في ايران
واسرائيل التي تستغل شهرة ام
كلثوم فتوزع باعداد كبيرة ..



من عادات ام كلثوم

ام كلثوم كفنانة وصلت الى القمة في عالم الغناء ..
وتربعت على هذا العرش طوال الاربعين عاماً الاخيرة .. لها
عادات في حياتها الفنية ، وفي حياتها الخاصة ، وربما
اسهمت هذه العادات في ان تظل محتفظة بحيويتها ونشاطها

● وهي محتشمة في ثيابها الى ابد حد ، ولها ذوق سليم في اختيار الثياب التي ترتديها في حياتها الخاصة او على المسرح ، وهي تبجل في الاسوان الى :
الاسود والاخضر والنبيشي ؟

● لا تصب الحديث عن نفسها ولا تترك الفرصة لأي انسان لكي يمتدحها ، واذا التفت بأي شخص تفضل ان تتكلم معه في اشياء اخرى غير الغناء والموسيقى ؟

● في يوم الحفل .. تفضل الغناء خاوية المدة ، ولا تناول قبل غنائها غير فنجان من القهوة الباردة .

● كوكب الشرق تحب النوم المكور ، وتصحو ايضا مبكرة ، ولكن يوم الحفلة تترك نفسها في السرير الى ما قبل الظهر .

● لا تصب النوم ظهرا ، وتفضل النوم على صوت الراديو .

● في الايام العادية تصصحو مبكرة كعادتها ، لم تمارس رياضة السير على الاقدام ، والامان التي تفضل السير فيها هي شمساطة النيل من امام فيلتها حتى كوبري الجلاء ، او على كورتيش النيل طريق المعادي ، او في طريق الهرم .
● ام كلثوم لا تصب من الاطعمة اكثر من الاطباق الخالية الدسم ، وتصح اكل الفاكهة مطبوخة ، وتفضلها على الطازجة .

● ام كلثوم تمنع بشاعة اديبة وممثلة ، ومن عاداتها اليومية انها تقرأ دواوين الشعر القيسديم والحديث ، وهي ذواقة في اختيار الحد منها ، سواء كان ذلك في المرأة الخالصة او في احسان شيء منها ففنه .

● المروء من ام كلثوم انها سيدة متدبنة ، لارمها دائما نسخة من القران الكريم ، وانها قبل كل حفلة من حفلاتها لابد وان تصلى .

● ارزما في كوكب الشرق انها تلزم الدفق واحبار كلمات الاغنية وقد يصل ذلك الى حد الوسوسة والسبق معاني الكلمات ، وسنمر ذلك حتى يوم السجل النهائي لاغنية قبل اذاعة اللحن بأيام قليلة .. تفر وتبذل في الكلمات اكثر من مرة ، وأحيانا في بعض المعاني التي لا تصبها وتسم ذلك بالاشتراف مع المؤلف .

● تحب ايضا ان تجمع بين المؤلف والممثل اكثر من مرة ليلم التفاهم بينهما .

● لا تحب ان تشر كلمات اية اغنية جديدة قبل ان تتم جميع مراحل اعدادها ليسمعها الجمهور ؟

● لا تحب ان يترك لها الممثل تسجيل الاغنية على شريط لتحتفظ به تفضل ان يفي اللحن اللحن امامها كل مرة يلتقيان فيها .

● تحفظ بالنسخ الاصلية لأي اغنية تغنيها حتى ولو تم تعديل او تغير بعض كلماتها .

● لا يحب ان تعرف لفرقة اي لحن من اعانها بواسطة السوتة الموسيقية ولكنها تفصل ان تحوي مروفات عديدة على أي اغنية حتى تسمع اعراسها ، فهي ردة الموسيقيين ان يكونوا معها على نفس الدرجة من الاقبال واحفظ في كل مصفحة من الاعان ؟

● تجري سيده الغناء البروفات على كل اغنية جديدة لمدة ثلاثة اشهر ، وتكون هي قد عاشت في الكلمات واللحن قبل ذلك لمدة سنة او اكثر . وعندما يقترب موعد الحفلة تجري مروفات يومية .. وفي يوم الحفلة لا تحضر البروفة وتترك هذه المهمة للملحن ، ولكنها تفيد على اللحن قبل رفع الستار .

- تستطيع ان تجد اسطوانات اسرائيلية .. اذا بحثت جيدا .. وهذه الاسطوانات بعد الوقيعيا لاها وخمسة وتصل قبل اسطوانات القاهرة .. وقد شكوا مرارا للمسؤولين عنكم ان يرسلوا لها الاسطوانات بمجرد ظهورها .. ولكنها تصل دائما متأخرة بعد ان تكون الاسطوانات المزيبة قد مرغت في الاسواق واشراها الناس . وحفظني كلام الرجل اني السحت من اسطوانات اسرائيلية .. قطعت احوب المحلات .. حتى وجدتني في اكثر من محل ..

دخلت مغربا ، وطلبت اسطوانة الاطلاق ، مقدمي واحدة في صنع ارا .. وكتب اريد تسامحني .. فدل موجود صحت ولكن ليس اعلى .. ووافعت .. واحصر لي اسطوانة .. ذات غلاف مصقول عليه صورة السيدة ام كلثوم ، وكتب على الزاوية اليسرى كلمة «الكثرونيك» واخرجت الاسطوانة من غلاف نايلون . واذا بي اجد ان صناعتها جيدة .. بل ممتازة .. وكتب عليها «كوكب الشرق ام كلثوم» واسم الاغنية ، وفي اعلى كلمة «الكثرونيك» ونسيت ان اقول ان ظهر الفلاش عليه نجمة اسرائيل ، وقد تحولت الى شكل زخرفي ، واشترت اربع اسطوانات ، ثمن الواحدة ضعف الاسطوانة الابرائية .

ومعينة التزييف هذه تشير الى احلاصات اسرائيل ، لان الغناء يبتاع وسنبا ، يفرض عليها ان تعار كل ماحو عرس ، وخاصة ام كلثوم التي تعتبر من اعل الشروات القومية ولكنها تزييف اسطواناتها وفرضها على اسواقنا العربية بهدف الربح الحرام من ناحية ، ومحاولة اقتصادا لغرمي من ناحية اخرى سعلن كسب السلاب الصمغ التي برد السا عن طريق البيع في الاسواق العربية . وانني اذا اقدم هذه الادلة .. فاننا في القاهرة يجب ان نمارس مسئولياتنا كاملة بارسال طبعات الاسطوانات الى الاسواق قبل ان يشب عليها المهربون الصهاينة . وغيرهم من التجار الذين يثرون على حسابنا على حساب اقتصادنا القومي

مجال بيع الاسطوانات من ناحية . وان تعمل القاهرة على اغراق الاسواق العربية في اليوم التالي لظهور الاغنية الجديدة .

اما عن كيفية وصولها الى العراق فان الحدود طويلة بسا وبين ايران .. وتأتي عن طريق عبادان . وانتقلت الى الكويت

وفات صباح .. كنت اتجول في سوق الحراج بالكويت ، وهو اشبه بالموسكى ههنا من حيث الطول والصيق وتراكم البضائع على الارض .. ووجدت زحاما وبصر رجال الشرطة ، واندفعت بصولي استحل الامر .. وعرفت ان مكتب مقاطعة اسرائيل .. يبحث عن اسطوانات دخلت الكويت بغير الطريق الشرعي . اي في طريق التهريب ، ويطن انها فادحة من اسرائيل .. وبعد ساعتين ، وانا انابع المندوب بسم من دكان آلي آخر .. وكنت كانت دهشتي عظيمة ، حينما عثر في هذه المحلات على اكثر من ثلاثة الاف اسطوانة ، اغلبها للسيدة ام كلثوم .. ولكن وجدت انها طبعات مثل تلك التي شهدتها في بغداد ؟

وفي نهاية سوق الحراج .. دخلت محلا للاسطوانات ، واستقبلني على محمد زيد الصقسي .. واحبرني انه يتاجر في الاسطوانات من اربعين سنة ، وانه وكيل للاسطوانات التي تنتجها القاهرة .. وتحدثنا عن الحملة التي تابعتها مصادرة .. فدل ان عدد الاسطوانات التي ضبطت حتى الان يزيد على ثلاثين ألف اسطوانة في الكويت وحدها ، ورغم جهود مكتب المقاطعة للاسطوانات المزيبة لا تنقطع وسائله : كيف تصل الاسطوانة الى الكويت ؟

نقال : من طريق لنشات البحر تستتر بالظلام

● كل هذه الاسطوانات مصنوعة في ايران ؟

- النوع الرديء يصنع في ايران .. والنوع الجيد يصنع في اسرائيل .. وان كان يصل الى هنا عن طريق ايران بحرية التجارة بين اسرائيل وايران ..

● ولكنني لم ار الا اسطوانات من صنع ايران ؟



مطربة لحنها والحنون

عبرت كوكب الشرق أم كلثوم وفقاً لقياس تاريخها في نزوة الخطاء النحوية خلال عشرات القصائد التي غنتها حتى الآن ..
ويستمر اللغويون والنحويون الغناء من التراث الصمبة التي تؤدي إلى الخطأ في النحو ، بسبب إهمال المطرب أو المطربة في مراعاة النغمات وإدائها على أكمل وجه ، والتصرف في القامات اللغوية المختلفة على ما يقتضيه حال السامعين ..
وقد وقعت أم كلثوم أمام الجمال مئات المرات تبنى القصائد الرصينة ذات الكلمات القوية ، والأوضاع النحوية القوية ، حتى أصبحت جذيرة بلقب « المطربة النحوية اللغوية » .. وعزا لتمكنها من اللغة العربية وآدابها وعلومها ..
ولكن أم كلثوم سهت مرتين - وجل من لا يسهو - فحدثت في كل مرة غلطة نحوية من أبسط الغلطان وأقلها أهمية ..
المرّة الأولى في القصيدة التي نظمها علي أحمد باكثير وغنتها أم كلثوم في فيلم « سلامة » .. ومظلمها :

قالوا أحب الفس سلامة
وهو الفس الورع الطاهر
نحن غنت أم كلثوم هكذا
البيت :
كانما لم يمر ظم الهيموي
والحب إلا الرجل الفاجر
نظمت كلمة « الحب » بالضم .. والصواب أن تنطق بالكسر .. لأسباب نحوية لا مجال لتفصيلها الآن .. ولا يقر أحد من النحويين ضم هذه الكلمة في هذا الوضع .. ولو نظمتها أم كلثوم بالفتح لاستطاع النحويون أن يجنوا لها مبرراً نحوياً .. كان يقولوا مثلاً أن كلمة « الحب » معطوفة على كلمة « ظم » وهذه الكلمة منصوبة لأنها « مفعول به » و « علامة

نصبها الفتحة الظاهرة » .. على حد تصحيح النحويين وتعليمهم المدرسين الذين يتعلمون النحو .. أما المرّة الثانية ، فكانت في قصيدة الصاوي شعلان التي ترجمها من الشاعر الباكستاني محمد اقبال .. في قوله : « ومصحفكم وقيلكم » .. في أول حمله غنت فيها أم كلثوم قصيدة الصاوي وإقبال ، وضمت علامة الضم على الكلمة الأولى ، وعلامة الكسر على الكلمة الثانية .. ولابد للكلمتين من علامة واحدة هي الضم .. وهذه الفسطة لم تظهر في الأسطوانة التي سجلت عليها أم كلثوم أغنية اقبال والصاوي ، مما يدل على أن الغلطة وقعت سهواً

لامنة السقاسم تحت قبة العرش

هذه الامنية البسيطة كانت أعظم أمانى أم كلثوم في بداية حياتها ورغم كل ما حققته لنفسها من الأمانى فإنها عجزت عن تحقيق هذه الامنية بعد بدأت أم كلثوم تسمى وهي في الثامنة من عمرها ، وكانت أول حيلة غنت فيها عند مادون قرية « طماي الزهارة » وغنت يومها :
اهول لذات حسن وتدعني
بنور الوجد طول الدهر آه
ولم تنمض ملياً واحداً من غنائها وأعجب بها المدحون في هذه الحيلة وأجمعوا على أن مسوتها حصل ... وكانت هذه الحيلة دعابة طيبة لها فبعد أيام دعاها « شيخ خمر » البلدة إلى أن تمشي في حفلة زفاف أخته على خمر طماي في مربة « الحوال » بالقرب من سديها .. وفي تلك الليلة غنت حتى مطلع الفجر وفي تلك الليلة تقاضت عشرة قروش مبالغ ، ولم يكن هذا الأجر نصيبها وحدها ، وإنما يدخل أيضاً فيه أجر والدتها وشقيقها !!
وبدأت القرى المجاورة لقربتها تسمع باسمها .. وبدأ اسمها ينتشر حتى أصبحت القاسم المشترك في جميع حفلات الزفاف التي تقام في بلدتها والقرى المجاورة لها ... وذات يوم فكر تاجر آخر في قرية « أبو الشقوق » في إقامة « ليلة » يكون الدخول فيها بأجر .. وكان أجر الدخول خمسة قروش في الدرجة الأولى ، وثلاثة قروش في الدرجة الثانية ... وبدون أجر في الدرجة الثالثة .. أي أن المستمع يعف وراء « الخيمة » .. ونجحت هذه « الليلة » نجاحاً عظيماً ، وقد حضرها متفرجون من جميع القرى المجاورة ...

خلال الأعمال الفنية والوجدان الصوفي في الحفلة أمام المستمعين المهلحين على سماع القصيدة .. والمعروف أن الخطأ في النحوي لا يسلم منه الخطباء ولا المطربون .. وكان فصحاء الخطباء في عصور ازدهار الفصحى ، يغالون من الوقوع في الخطأ النحوي عند صعود المنبر ..
والخطيب الموفق الممكن من اللغة هو الذي يحطه مرة أو مرتين فقط في كل خطبة .. فلو ألقى خمسمائة خطبة مثلاً لخطأ ألف مرة ..
وأم كلثوم غنت الشعر العربي خمسمائة مرة ، وأخطأت مرتين ، بل مرة واحدة فقط ..

أول برنامج إذاعي يحمل اسم أم كلثوم!



أم كلثوم : الفتى إبراهيم صبرى مديع البرنامج
الذى يحمل اسمها بعد عام من اذاعته يومياً

« مع أم كلثوم » برنامج
اذاعي عمره الآن سنتان .
عمل له قصة .. وهناك أكثر
من تطور ينتظره وأكثر من
خير يحيط به .

يقول المديع إبراهيم صبرى
صاحب البرنامج :

● بدأت في تقديم هذا البرنامج
في سبتمبر عام ١٩٦٥ . وجاءت
فكرته نتيجة أننا كنا نقدم في اذاعة
الشرق الأوسط مساء كل يوم أغنية
من أغاني السيدة العناء مدتها ربع
ساعة ، وبعد ذلك ظهرت في الأفق
فكرة هذا البرنامج ، وأطلقنا عليه
اسم « مع أم كلثوم » .. وكان
البرنامج في أول الأمر يستضيف
أحد الفنانين أو الأدباء ، ويأله
من أحب أغاني أم كلثوم التي يريد
سماعها ، ولماذا يطلب هذه الأغنية
بالذات ؟ ثم تطور البرنامج وأصبح
يسأل الضيف عن أخباره الفنية
ومدى صلته بأم كلثوم ، وتطور
مرة ثانية وأصبح يذيع مقتطفات
من الصحف العربية والأجنبية
والقصائد التي قيلت في أم كلثوم .
كما خرج البرنامج من النطاق
المحلي ، وسافرت به إلى البلاد
العربية ، وسجلت عدة لغات مع
رجل الشارع في البلاد العربية من
أم كلثوم . ويمتاز البرنامج بأنه كان
يقدم حلقة أسبوعية تذايع كل يوم
جمعة مدتها نصف ساعة من حياة
أم كلثوم كتبها هي بنفسها .

وعلى الرغم من أن البرنامج يحمل
اسم أم كلثوم . إلا أنها لم تتكلم
فيه بصوتها حتى وقت قريب ،
وكان كل ما يقدم فيه عبارة عن آراء
نقال في كوكب الشرق ، إلى جانب
ادامة أمانيتها ، ثم جاءت الفرصة
لتخص أم كلثوم البرنامج بكلمات
بصوتها ، وهي التسميات التي
كانت تدعيها أيام المعركة .
أما لماذا اخترت أم كلثوم كأول
فنانة يخصص لها برنامج إذاعي
يومي باسمها ؟ .. فيقول إبراهيم
صبرى :

● أن هذا أقل تكريم لفنانة

وكأن يرمي على أم كلثوم ووالدها
وشقيقها عندما أعطاهم صاحب
« الليلة » مبلغ جنيه ونصف درهم
واحدة واعتبروا أنفسهم أسعد
أهل الأرض بهذا المبلغ الذي جعلهم
من الأغنياء .. ولكن المبلغ ارتفع .
أصبح جنيهين ..

وجاء عام ١٩٦٩ .. وبدأت أم
كلثوم ووالدها وأخوها يركبون قطار
السكة الحديدية في الدرجة الثالثة
.. وكان هذا العام نقطة تحول في
حياتها بعد ارتفع أجره إلى خمسة
جنيهات من الحظوة ثم تساهل جيبها
ثم عشرة جنيهات درهم واحدة !
وفي بعض الأحيان كانت تعجز
لذاكر في الدرجة الثالثة ثم تجلس
في الدرجة الثانية مقابل أن تمنح
للكساري طول الطريق بلا إعطاع
.. ولا تقف إلا في المحطات ، وكان
النوم الذي يستلتم نظراً هو
باعة السيف الذين يتنادون عليه
وتكتفي بالنظر إلى هؤلاء الباعة
وفي نفس هذا العام لمع اسمها
عندما أحييت حفلة زفاف ابن نسيان
(ناسيا) الأميرة مودة المحنة
الكبرى ، وفي تلك الليلة تمصرت
بالرحوم الشيخ محمد أبو العلا ،
الذي أصبح استاذها وراعيها الفني
.. ومنذ تلك الليلة تغير مجرى
حياتها ، فقد قرر الشيخ أبو العلا
أن ينقلها من الريف إلى مصر
لتتلמד على يديه .

وبدا والدها ينظر إليها نظرة
أخرى ، وبوجه إليها نظرة حاسمة
فكان أول ما أهتم به هو طعامها
.. وكانت أمنية أم كلثوم حتى
تلك اللحظة أن تأكل « بيض وسيميط »
وهو ما كانت تراه في أيدي ألبانه
في محطات السكة الحديدية أثناء
سفرها . ولا تجرؤ على أن تطلب
من والدها أن يشتري لها « البيض
والسيميط » فقد كان لبن البيت
الواحدة مع السيميط « قرش
تربية » ! وكانت دائماً تدعو الله
أن يجعلها من الأغنياء حتى تستطيع
أن تشتري « بيض وسيميط »
وتأكله بلا حساب ..

فلما تحسنت الأحوال المالية
للأسرة كان أول شيء طلبته من والدها
هو أن يشتري لها كمية من البيض
والسيميط .. ولكنها فوجئت
بمعارضة الشيخ أبو العلا في هذا
الطلب فان البيض يثلث المראה
ويؤثر على أوتار الحنجرة ورفض
والدها أن يحقق لها رغبتها حرصاً
على صوتها وصحتها .
وفي زحمة السحاح نبت أم كلثوم
هذه الامنية !

وبعد ذلك بسنوات وبعد أن لم
اسمها وأصبح خفاقاً في الأفاق ،
شعرت بأعراض ألم في أمصاتها
واستدعت أحد الأطباء الذي اكتشف
أذه أعراضه حفيف ولكنه حفرها
تحدبراً شديداً من أن تتناول البيض
في طعامها ، كما حذرنا أيضاً من
أن طعام يدخله « السم » حتى
لا يهرق مرارتها أو يتنفقها ..

وتنمى الحياة بأم كلثوم وتصل
إلى القمة .. ولكنها كثيراً ماتضحك
عندما تذكر أن أعظم أمنية صاحبها
في حياتها ولم تمكن من تحقيقها
هي أن تأكل « سيميط وبيض » .

مطبعة خدمته الامنية العربية خلال
(٤) عاماً .

ومن اطراف مايتلقاه البرنامج من
خطابات المستمعين تلك الخطابات
التي يطلب أصحابها طلبات شخصية
من كوكب الشرق ، وهناك خطابات
تعمل في طبائفا فنانة شعبية
وزجلية كتبها المستمعون وكلها
مديح وتناء لكوكب الشرق .

والضرب ان مقدم البرنامج
إبراهيم صبرى لم يلتق بأم كلثوم
أبداً ، إلا بعد مرور أكثر من عام
على تقديمه لهذا البرنامج ، وعندما
التقى بها علم أنها تعرف اسمه ،
وتحرص على سماع البرنامج لتعيش
مع عشاقها من خلال الرغبات التي
يطلبونها ، وفي أول لقاء لأم كلثوم
مع إبراهيم صبرى تبرع إبراهيم
بخاتم ودلة أخذتها منه أم كلثوم
داخل نطاق حملتها التي تجمع فيها
للأهل للمجهود الحربي .. ومقابل
هذا وعدته بأحياء حفلة في عيد
ميلاد البرنامج ، على أن يخصص
إبراد الحفلة للمجهود الحربي !

واستطاع إبراهيم صبرى أن
يحصل من أم كلثوم على رأي في
سيد درويش لم يلمحه حتى الآن
وهو أن سمح درويش من أعظم
الفنانين الذين غنوا الكلمة بأحاسيس
صادقة ، وكانت العناء تعبر لعبيراً
دقيقاً عن المعاني التي تنفسمتها
كلمات الاغنيات !!

والعبر الفني الذي تنفرد به
الكواكب قبل أن يذيعه برنامج أم
كلثوم هو أنها قررت أن تفتي إحدى
اغنيات سيد درويش وهي « سألته
باسلامه » وذلك بعد إزالة آثار
العنوان الصهيوني !

أما العبر الجديد المتعلق ببرنامج
« مع أم كلثوم » فهو أنها في خلال
شهر رمضان ستحلب بصوتها عن
٣٠ سؤالاً أعدها إبيس منصور ،
وستكون الأسئلة والاجوبة صارة من
سجل لحياة وآراء كوكب الشرق .
وبعد رمضان سستضيف البرنامج
كل من له صلة وثيقة بأم كلثوم
كأحمد رامي مثلاً ليحكى حكاياته مع
أم كلثوم .





أم كلثوم فن صرور



الفنان فائد في وطنه . ولذلك ينظر الناس الى اعماله ، كمثال لهم . وام كلثوم ، تحتل دائما مكانها من المقدمة . . لتضرب المثل . . ليس للناس فقط ، ولكن للفنانين ايضا . واذا كانت ام كلثوم فائدة في ميدان الفن ، فانها لا تغل بحال عن قيادتها في مجال العمل الوطني . فهي صاحبة نشاط عظيم . . ظهر بصورة واضحة ، خلال الشهور الاخيرة ، عندما قادت ام كلثوم العميل الوطني النسائي . فخرجت به من حدوده المقلقة ، الى حدود العمل المتسع الذي يشمل نشاط المرأة في بلادنا . .



قادت ام كلثوم حملة جمع اسبريت من اجل المجاهد العربي في اعقاب الصوفان ، وزارت محافظة دمهور والاسكندرية . . والصورة لها في ختام احدي حفلاتها التي اقامها لهذا الغرض الوطني وهي تعمل بيسرها « الشيك » الذي يمثل حصلة البرعاب . . .



في مجال العمل الوطني ، عندما بدأت ام كلثوم سلسلة حفلات المليون جنيه . . وهي تسلم عددا من السبايك الذهبية التي تبرع بها المواطنون من اجل المجاهد العربي . . وبلغت قيمتها ٢٧ الف جنيه . . .





عام ١٩٥٦ .. وام كلثوم تشدو « اليوم قد تم الجلاء » .. وردد النشيد وراها ٦ آلاف شخص حضروا الجلسة ..

عضوات جمعية « الام والطفل » بمحافظه
الحيزة .. يعقون حول ام كلثوم .. يومها
فسد ام كلثوم منبره من اجل الجمعية
.. ولصالح مشروعاتها ..



« هيئة التجمع الوطنى للمرأة المصرية »
فلانة ام كلثوم تشدو نشاط المرأة المصرية
في مكانه الصحيح من اجل خدمة الوطن



أم كلثوم فن صرور



وتظل أم كلثوم .. كالمرکز الفني للعالم العربي . فيوم غنت في لبنان .. سعت اليها الجماهير من جميع البلاد العربية . ويوم تفتي في القاهرة ، يأتي اشقاؤنا في الافطار العربية ، اليها . ويوم غنت في باريس .. تجمع العرب من كل مكان . ذلك لان أم كلثوم .. فنائه عربية لا يقف اصوتها عند حدود القاهرة وحدها ، وانما يبعدها الى كل اذن عربية . ولهذا فتكريم كوكب الشرق .. تكريم عربي شامل ، لا يقف عند حدود قطر معين ، وانما يخلق من هذه الافطار ، وحده ناطقه فنية تصفق لام كلثوم وتكرمها .

قبل الحفل الذي غنت فيه أم كلثوم ... قدم محافظ البحيرة مفتاح مدينة دمنهور تعديرا لها . غنت أم كلثوم يومها .. لصالح الجهود الحرسية .



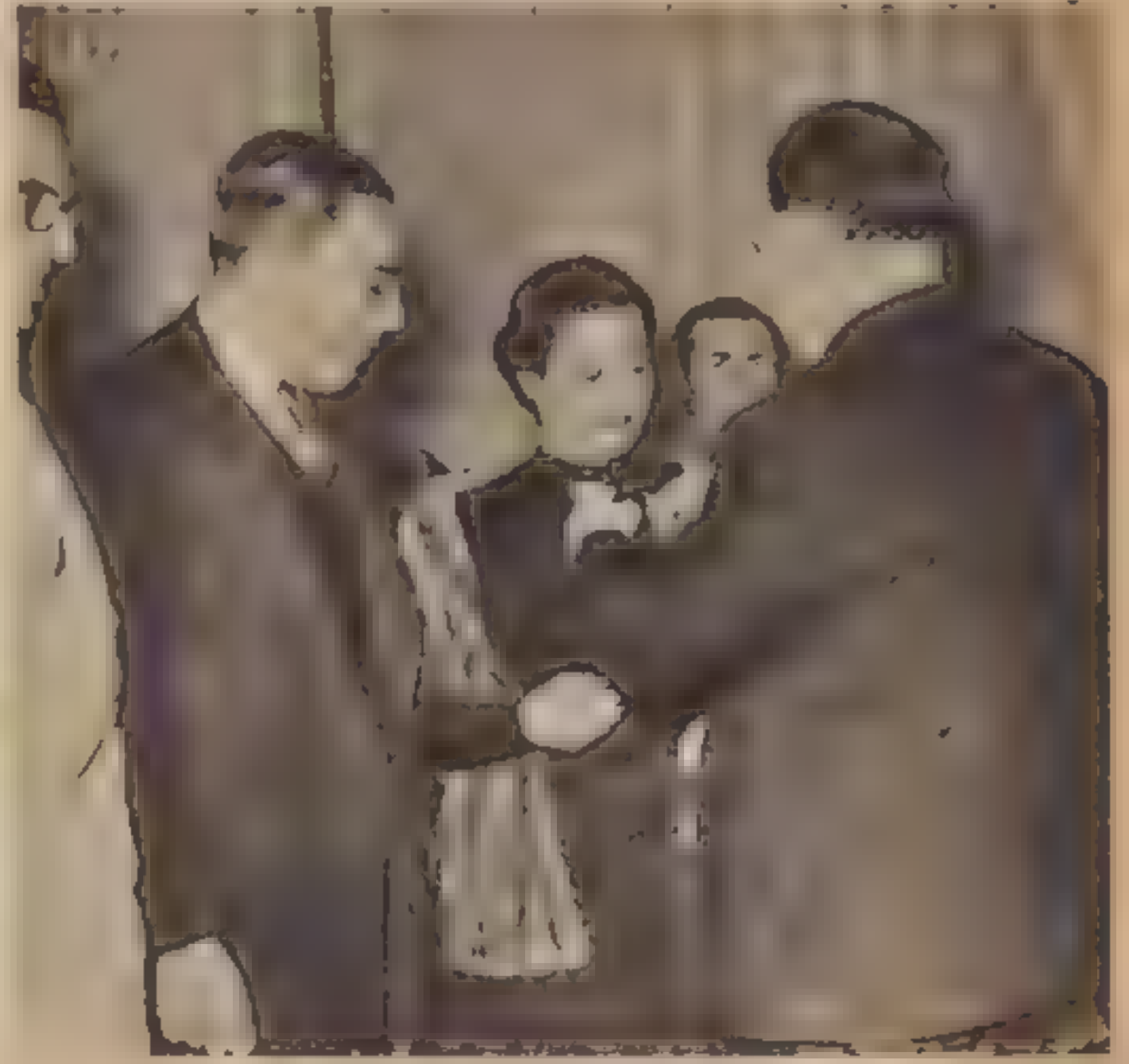
مفيدة عبد الرحمن ، تقبل المصحف الشريف ، الذي قدمه انصار الجامعة أم كلثوم .. تكريما لها .. ولجهودها في الفن والمجتمع



الرئيس جمال عبد الناصر يقبل أم كلثوم وسام الجمهورية « تكريماً لها » وتصيرا
عن مدير الشعب لصاحبة الصوت البعري . ويظهر في الصورة عبد الوهاب ..



الميدالية الذهبية عام ١٩٤٩ .. يقدمها الدكتور محمود الحفني كبير معشوق
وزارة المعارف .. لكوكب الشرق . ان تكريم ام كلثوم .. قديم .. فهي
صاحبة الصوت الذي اطرب العرب منذ بدأت تغني ...



وسام الامم المتحدة ... قدمه رئيس وزراء لبنان عام
١٩٥٥ لام كلثوم نصيراً عن مدير لبنان لطربه العرب الاولى ..



أم كلثوم فن صرور

تكاد أم كلثوم تسكون الوحيدة في ميدان الفن ،
التي أجمع عليها الكل . فمعجبو أم كلثوم ليسوا من
سن معينة . ولكنهم من جميع الأعمار . فالأطفال في
الشارع ينفون أغنيات كوكب الشرق . والشباب
يغنون أغنياتها ، والكبار يستمعون ذكرياتهم من خلال
صوتها العبقري . لكن الطفولة في حياة سيدة الغناء .
تحتل ركنًا أساسيًا . فهي تهتم بهم .. وبمشاكلهم .
وتغني كثيرا من أجلهم . وحبها لهم يقابله حبه
لها كام وكانسنة عظيمة وكفانة عظيمة أيضا .

أحدى المعجبات ، لم تمالك
نفسها ، فاحتضت قبل ذراع أم
كلثوم . إنه التمسير من الحب
الحالم لسيدة الغناء ..



الأطفال .. الورود الصغيرة التي
تحتل في نفس أم كلثوم ركنًا
أساسيًا ... دائما تقاسمهم
.. ودائما تغني لأجلهم ...





في أحد المعارض الفنية ، توافقت
ام كلثوم اسم لوحة للأطفال ..

●
خلال المجهود العظيم الذي بذلته
ام كلثوم لجميع البرعات لصالح
المجهود الحربي .. طفلة تتبرع
بمخاطها اللطيف .. صلة عاطفية
قوية ، تجمع الطفلة .. بصاحبة
القلب الكبير ..

●
صورة من صور الإعجاب بام كلثوم
.. وجه كوكب الشرق مرسوم على
الآلة الكاتبة .. وتعد من أختيائها
.. رسم معجب بصوت الفنانة
الكبيرة اسمه هوري عثمان ..



أم كلثوم في صور

صور قديمة لسيدة الغناء العربي • تحتل من حياتها مكان الذكريات • وتمثل من حياتنا مكان الحب • • والتقدير للفنانة الكبيرة • وعمر هذه الصور يرجع - ربما - إلى بداية أم كلثوم كمطربة • ثم عندما أصبحت نجمة الشاشة الغنائية • ثم ذكرياتها مع مصيفها المفضل في داس البر • أنها صور وذكريات • • وحكايات • •

أم كلثوم • • وشقيقها المرحوم خالد • • صورة لدية • • منذ بدأت أم كلثوم الغناء • • وكنت بلبس « الفصال » • •



صورة من فيلم «نشيد الأمل» الذي قامت ببطولته أم كلثوم مع عباس فارس وسليمان لجيب • •

أم كلثوم في داس البر • ومن هاة سيدة الغناء أن تقضى صيف كل عام هناك • • منذ سنوات طويلة





صورة نادرة لام كلثوم .. التقط لها حوالي عام ١٩٢٧

عن أم كلثوم

● أحمد رامي ●

مطربة الشرق وسيدة الغناء العربي ، السيدة أم كلثوم ، ظاهرة فنية فريدة ، فقد سمعنا أول مرة في القاهرة وهي بالغ سامع في صبا حياتها الصائبة ، قبل أن تنتشر الاسطوانات واشهرتها الادامة والتليفزيون .

وهي فريدة في صوتها وادائها واحساسها بما تعني نظما ولحنا ، وقد اشتهرت منذ نشأتها حتى طغت على ما كان يضي في عصرها ، وقد بدأت غناءها بأشهاد القصائد العصبية متقولة عن شيوخ الغناء المصري المرحوم الشيخ أبو العلا محمد ، ثم بدأت تضي القطع التي طغمت لها خاصة من الشعر والزجل . وسجلت أول اسطواناتها في شركة أوديون سنة ١٩٢٥ ، فكانت فاتحة جديدة في الغناء العربي ، وبيع من اسطوانة لها ، كان لي شرف نظم كلماتها مليون اسطوانة ، وهي القطعة الشهيرة «ان كنت سامع وانسي الاسية» ، ثم ضمرت بعد ذلك سوق الاسطوانات ، فكان لها في كل سنة عشر اسطوانات جديدة ، حتى اذا بدأت الاذاعة المصرية في سنة ١٩٣٤ ، كان أول ما اذاعت نقطة غنائية لهذه الفنانة الطيبة ، وقد كانت « يا غاليا من عيونتي وحالما في خيالي » ، فكان لها شأن عظيم دفع اذاعة المانيا في ذلك العهد لأن تسجل لها من القاهرة ومن مصحة التليفونات هذه المنطقة النسائية التي اذاعتها امسا من اسام المصري .

وكانت هذه المناسبة من الاولى في ان يسمع العالم العربي وغير العربي هذا الصوت الساحر ، ثم انطلقت بعد ذلك تفتي في مسارح القطر المصري والانظار العربية ، وكان أول ما غنت في بيروت ثم بغداد ثم دمشق .

وانتشر صيتها في الصالم حتى انكثت الاذاعات الاحية على اذاعة افانيتها من الاقسام العربية فيها ، وقبلنا لغتم الراديو على اذاعة من هذه الاذاعات الكثرة ، الا وتسمع اذاعة للسيدة أم كلثوم ، ونحن نقدر هذا في جميعية المؤلفين بما يضي مؤلفي الاغانى من حقوق التأليف التي تدل على ذبوع هذه الاغانى . ولقد أسهمت هذه المطربة الكبيرة

بترديد امانيها بين عاطفة ووطنية وتصويرية في جميع النواحي ، وكان لها ضلع كبير في الاشادة بثورتنا المباركة ، فالتقت العديد من هذه الاغانى في جميع المناسبات الوطنية . وامتدح أن في اقبال صاحب مسرح اوليمبيا في باريس على دعوة السيدة أم كلثوم للغناء في هذه العاصمة الكبيرة دليل على تقدير العالم العربي وعبر المصري وجهه للاستماع لهذا الصوت الساحر .

ولست أعرف من بين امين من مر اعلمني لشي منها ، فهي تهتم بكلمات الاغنية والحنن الاغنية الى حد بعيد ، وتكون أول الحاضرين في اجتماعات الفرقة الموسيقية لصل البروفات وأمر المنصرين ، وتصير صبرا طويلا أثناء اجراء البروفات أو تسجيل هذه الاغانى ، ولا تفد مند حد حتى تتم هذا التسجيل على ما ترغاه من الوضوح والاتقان .

● صلاح جاهين ●

عندما تحدثت مع أم كلثوم تليفونيا في باريس قبل حفلتها الأولى ، وعبر لها عن تمنياتي الشخصية ، وتمنياتي الجمع لها بالنجاح في تجربتها التي تقبل عليها بالغناء في عاصمة دولة عربية ، بهذه المقدمات احسنت في ردها أنها كانت تشاركنا نفس هذه التمنيات . واحسنت بمعنى الاثارة في أن يرضا فلان وصل الى القمة تجربة جديدة تصبه مرة اخرى امام تعد لم يسبق له ان واجهه . والواقع أنني أعلم عن أم كلثوم أنها تحس في كل مرة تقبل على عمل فني بنفس هذا الاحساس التمر ، فتستعد له نفس الاستعداد بنفس السذقة ، ونفس الرهبة ، ونفس العدد من البروفات ، ونفس الفلق ، الذي أشهد لها به ، وأشهد بانني لا أجده عند كثير من المتنبئين الذين لا يزالون في أول السنين فضلا !!

● سيد مكاوي ●

احتفال فرنسا بأم كلثوم يذكرنا بشيء مهم جدا في عصرنا الحديث ، وهو أن جميع محبا بعد سيد درويش وركريا أحمد وداود حسي بدعوا بلجان للجميل الموسيقية العربية ، ويريدونها من ناحيتي الرمز والموسيقى ، بمعنى أنه لو كان اللحن الذي ميقتبس على طريقة المسوينج أو السابا أو التانجو أو المامبو فانهم يأخذون تلك الجمل

ويحلون ايقاعها « مصمودى » ، ويحسون هذه الجمل طريقا جديدا .

ولكن ربما اكرمنا واليتنه أم كلثوم في الخارج أن موسيقياا العربية من حياتها وهي بلدنا وهي شخصيتها ، وتقيم أم كلثوم الدليل على أن الفن المحلى هو الفن العالي ، بالنسبة لصديق التعبير . وأقول أن صوت أم كلثوم لا يوجد مثله في كل أنحاء العالم حتى ولا صوت المطربة « ايماسسومة » الكوبية !

ويتوهن لما قدم امساله لم يفكر في أن تكون عالية ، لكنصر من صلبته بصدقه ، ولذلك اكتسبت الصفة الصائبة . . . وأم كلثوم تنوب عن الشرق كله ، وثبتت أن امرى الشرق الاصيل هو حياتنا . حشيت أم كلثوم ، ومنشئ الفن الشرقى المصري !

● محمد الموجي ●

لا جدال في أن كوكب الشرق السيدة أم كلثوم تحتل مكان الصدارة والزعامة بين الفنانين العرب ، وذلك لأنها ليست مدنية من ، إنما زعامتها وشهرتهاا المحاللتان اكسبهما عن طريق أولهما الموهبة الاصله التي ولدت معها ، ولأنهما الدراسة المتواصلة على ابدي كبار الكلمين والمناج .

وأم كلثوم تاريخها طويل في عالم الفن ، وصوبها وطريقه اذاعتها ولولها واحسانها في احتبار الكلمات والاحلال فح لنا افانها جديدة في عالم الغناء . واما كملحن صاوت معها من قرب لمس فيها الاساذية ونسبر من مدرسات هذا الجبل والاحيال العادمة ، لأنها علمسا التكسير ، وكان لي عظيم الشرف عندما طلبني للعمل معها ، وهو مجد يحلم به الكثير في جدينا الفني هذا !

اما أم كلثوم كاتسلة فحبر منها ما قامت به من مواقف خائبة في الظروف التي نمر بها بلادنا الان وفادتنا كفنائين للاسهام والمشاركة الايجابية في الاعمال التي يتطلبها الجهد العربي ، ويسممنى أن

أحمد رامي



أكون جنديا ممسكا بالسلاح تحت قيادة أم كلثوم !

● سيد الوهاب محمد ●

من لم يلمس أم كلثوم من قرب كما لمسها أنا فلا شك أنه قد لمسها احرا ، كما لمسها كل مواطن عربي فكفنا قد رأى ما قامت به أم كلثوم للوطن على كافة المستويات . وكلما زدنى لها مبادرتها في أداء الواجب الوطني ، فهذه هي أم كلثوم السيدة ذات القلب الكبير ، قد ظهرت عظمتها الانسانية كما ظهرت عظمتها الفنية من قبل .

وذلك ليس يفريه على أم كلثوم فاني أعرف عنها تلك الصفات من قبل ، لقد حفرت لام كلثوم مواقف ومواقف ، كانت فيها مثالا رائعا لا يحد أن يكون عليه الانسان . ولا أستطيع أن امرر هنا مثالا من هذه الامثال حتى لا امضاها ، لأنها في كل موقف اساني تحبه أن تفرب المنزل أيضا في انكار الذات !

وأم كلثوم العنائة يلزم الحديث عنها صفحات وصفحات ، فان أهم ما يميزها هو دقتها البالغة واهتمامها الشديد ، وحرصها على اتقان عملها الفني حرصا يبلغ اقصى الحدود ، فاني أراها في كل عمل فني جديد وكاتبها مطربة ناشئة على أول الطريق تحرص على بلوغ الهدف ، وكاتبها فني وتواجه الناس لأول مرة !

● انيس منصور ●

كوكب الشرق تفتي في الغرب ، هذه ولاشك مطاجة ونجم انام كلثوم ليست غريبة على المصنف الادبية فكثيرا ماراوا صورها وفروا عنها ، ولكن هذه أول مرة يمكنهم أن يروا وان يروا اثرها على المستمعين العرب ونجم الغرب ، وان يتأكدوا أنها قادرة على تطبيق التضامن العربي في أي مكان . واساس هذا التضامن هو المحب والفن ، أي القوى العلاقات بين الناس وابنائها ، لأنها تجمعهم حول الشعر المصري والموسيقى المصرية والغناء المصري ، وهي وحدها قائمة من ٣٠ عاما ، وسوف تفي بعد ذلك عشرات السنين ، لا تعرف حدود المكان

نادية لطفي





عبد الوهاب محمد



عبد الوارث امر



سيد مكلاوي



صلاح جاهين



محمد الموجهي

ونكون عمل - الزلزال - لزومه
او استعمال أجهزة الاستماع
والتلويح ويكفي أنها بأعمالها
وخصائيلها تفرق نفسها .. ونحن
لاسي أيام البكرة .. وهبيته
اسمع ابوطي وجمع الذهب ..
واقامة الحفلات لصالح أم محمود
الحري .. والذهاب الى باريس
.. ووصيف وكالات الانبياء
الفرنسية .. أن الجمهور الذي
كان يستمع الى أم كلثوم كان
محمورا .. مفتونا .. مسحورا ..
متحمسا .. بهز من الامجاد ..
وام كلثوم تذكركي بكلمة قلها
" دي لوس " من المرفه " انها
دائما تحتفظ بقيمتها الى النهاية "
وام كلثوم هي المرفه بكامل
اوصالها !

● فائزة احمد ●

اسمها أم كلثوم وهي المطربة
الوحيدة التي تستطيع أن تولف
المرور في امراض شوارع ما دام
صوتها صادرا من جهاز راديو أو
تلفزيون أو أسطوانة .. لا يد
للناس أن يتجمعوا ويهزوا رؤوسهم
ويصفصوا شفاهم ويقولون ...
الله ياست !

فالصوت عند أم كلثوم وجيزة
دسة .. لهذا كامل الفشاميات
ويستطيع الانسان أن يعيش عليه
فقط ونكون بروفيئات أو كالمجموع
أو حديد أو سكر .. باختصار
صوت في منتهى الصحة .. ولو
كانت للاصوات صانقة لفلار صوت
أم كلثوم بلقب الملكة وريادة في
الاصوات بنسبة ٩٩ في المائة
فالصوت عندها كامل من القرار
وحسب الجواب ويطلق عليه اساندا
الموسيقى أنه صوت " بريتون "
بضم أكثر من اوكشاف، والاوكشاف
بضم ميمه احرف موسيقية وتبدأ من
الدو والى الدو... وتسميه السميمة
بأنه صوت مكبح يخرج من القلب
وام كلثوم مثلت الفسانة التي
تحب بلدها وأثبتت بأنها انسانة
وفنانة فمكش لوطنها وفنمسا وأنا
اطالبه باقامة تمثال لها ويوضع في
ميدان عام فهي من ضمن المشاهير
الذين لا بد وأن تعرف الاجيال
القادمة عنهم الكثير ..
وانا في انتظار مودتها بالسلامة
لاقول لها .. شرفينا .. ورفعت
الرأس .. وبالأحضان ياست
المشاة !

صوت اخر .. جميعهم شيء ..
وام كلثوم وحدها كاشياء .. اللهم
نقط الا الراحة منيرة المسدية
فمنما أعود في صوت أم كلثوم
الذكر الفسانة الراحة وهي في
شبابها .. والصوت عند الانثى
طري وشجي .. شبيه
الحب .. واجبة كما يقولون
بعثرة امثالها .. وميرة أحست
بالكثير لذلك انا والقي من أنها في
الجنة الآن !

وام كلثوم فنانة اجمع العالم
الحري كله على انها مطربة لها قيمة
.. تساوي في نظري أغلى ما عرفت
.. فتنايا .. بل أكثر من هذا
مطرة ترنح آراس ويكفي مسا
سمعت من بنت بلدي وصوت مطيع
القسم الحري قادم من اذاعة باريس
بصفتها .. مطربة مشهورة جدا
.. ادب ليس بعده ولا قلبه ...
حمة والدم تؤكد بها " أم كلثوم "
أنها بنت لكة .. وآلى الوصف
اشبهه بافواش النصر التي
اقاموها لها مشاركة متهم لتقدمها
باريس .. وباختصار أم كلثوم
مستحيل جسد اذيقه الى
المستحيلات الثلاثة لتصبح أرملة
وهي أغول .. والمنقاء .. والفعل
الوقي .. ومطرة مثل أم كلثوم !

● نادية لطفي ●

صدقتي لو أفسدت لك بيبان
على أنهم لم يجمعوا كل الكلام الطول
الموجود في الدنيا وقالوه عنها فلن
يعطوها حقها .. ولر صدقتي !
صدقتي لو وضعوا لها تمثالا
في كل ميدان لهذا لن يكفى ...
ولن صدقتي !
صدقتي لو اصعدوا لها طرابع
يريد تحمل صورها فهو شيء
فضيل بالنسبة لها .. ولن
صدقتي !

صدقتي لو صعدوا لها من
اسابهم العشر خمسا ليضيئوا
ما حولها فيكون الضوء خافتا !
وام كلثوم العنابة، الانسابة يكفى
ان نناديها باللقب .. أم كلثوم
اللقب يعطى كل المعاني على أنها
صوت .. وفي .. وتاريخ ..
وحيل .. شيء نادر .. والقب
وحده يؤكد أنها قمة شامخة
تغالبها مثل المواطن الموأذى
المتكامل في تصرفاته وأحاسيسه
الذي يؤدي الواجب في صمت

ترضى النوى الحري والتمنى في كل
مكان ..
وام كلثوم ظاهرة فنانة لا تتكرر
لأنها ذات لون خاص استطاعت هي
ببوعيتها وشخصيتها واحترامها
لنفسها وجمهورها أن تطيل عمر هذا
اللون .. ومن المؤكد أن هذا اللون
سوف يبقى لام كلثوم وحدها !
وقد شهدت باريس في عام واحد
حدثين تاريخيين .. الاول معرض توت
عنخ آمون .. وهو اجمل ما وصل اليه
الفن الفرعوني .. والثاني غناء أم
كلثوم اجمل ما بلغه الفن في الشرق
ونجاح أم كلثوم يؤكد موهبتها
المطربة .. والدلالة الوطنية لحفلات
أم كلثوم تؤكد اصالتها المصرية
الرفيعة .. ولاتك انها مهيبة
بنجاحها ونحن سعداء بمسارها ..

● عبد الوارث امر ●

الله عليها أيام .. قلبي كان
بعدني وأنا استمع للمصائد التي
كان يلحنها لها الشيخ ابو الملا في
فترة سوحا الفني بأنها مستحكون
علامة من علامات ذلك العصر ...
والقلب أبدا لا يخطئ !
وصائق ابن صادق الذي قال
التي يعيش ياما يشوف .. فقد
عشت ورايتها مطربة .. قد الدنيا
- اتباهي بها وأزهو .. وبا خسارة
فالذي مسبحيش بصد ذلك لن
يرى مثلها .. فهي شيء نادر لا مثيل
له .. صنف وآق من المطربات
لن تسمع مثله ولا يستطيع اذا كان
هناك وجه للمقارنة أن أقسره

اييس منصور



ولا غوايق الزمان !
ولا يد أن الفرنسيين احتاروا في
مهم أم كلثوم .. ومعهم حق .. فلا هي
مطربة أوبرا .. أي واحدة تفنى
ضمن عشرين .. ولا غنائها يمكن أن
يرقص الناس عليها .. ولا هي تفنى
أغنية واحدة تستغرق ساعة أو نصف
ساعة .. واسا فنى ثلاث مرات وأكثر
من ثلاث ساعات .. ولا جمهورها يكتفى
بأغنية واحدة .. ولا بثلاث .. وانما
يطلب منها المزيد في كل وقت ..
وحسب اغانيها ليست جديدة .. بل
أديت قبل ذلك .. وهي مسجلة كل
اشربة واسطوانات وموجودة في كل
البيوت ومع ذلك يتحمس لها ويطلب
كانها تداع لأول مرة .. كما أن أم كلثوم
لا تفنى فقط للشرقيين في بلاد الشرق
ولكنها تهز الشرقيين في الغرب ..
فهي الآن تطرب الشرقيين أينما وجدوا
يستوى في ذلك عالم السهرة
والفيلسوف والناس تحت الخيام
والملاحون والوزراء والعمال العرب
في فرنسا !

واذا كان الفرنسيون لم يعرفوا
بوضوح معنى اللوق الشرقي والموسيقى
الشرقية .. فان أم كلثوم قد عرفت
لهم ذلك في اطار واضح جميل ..

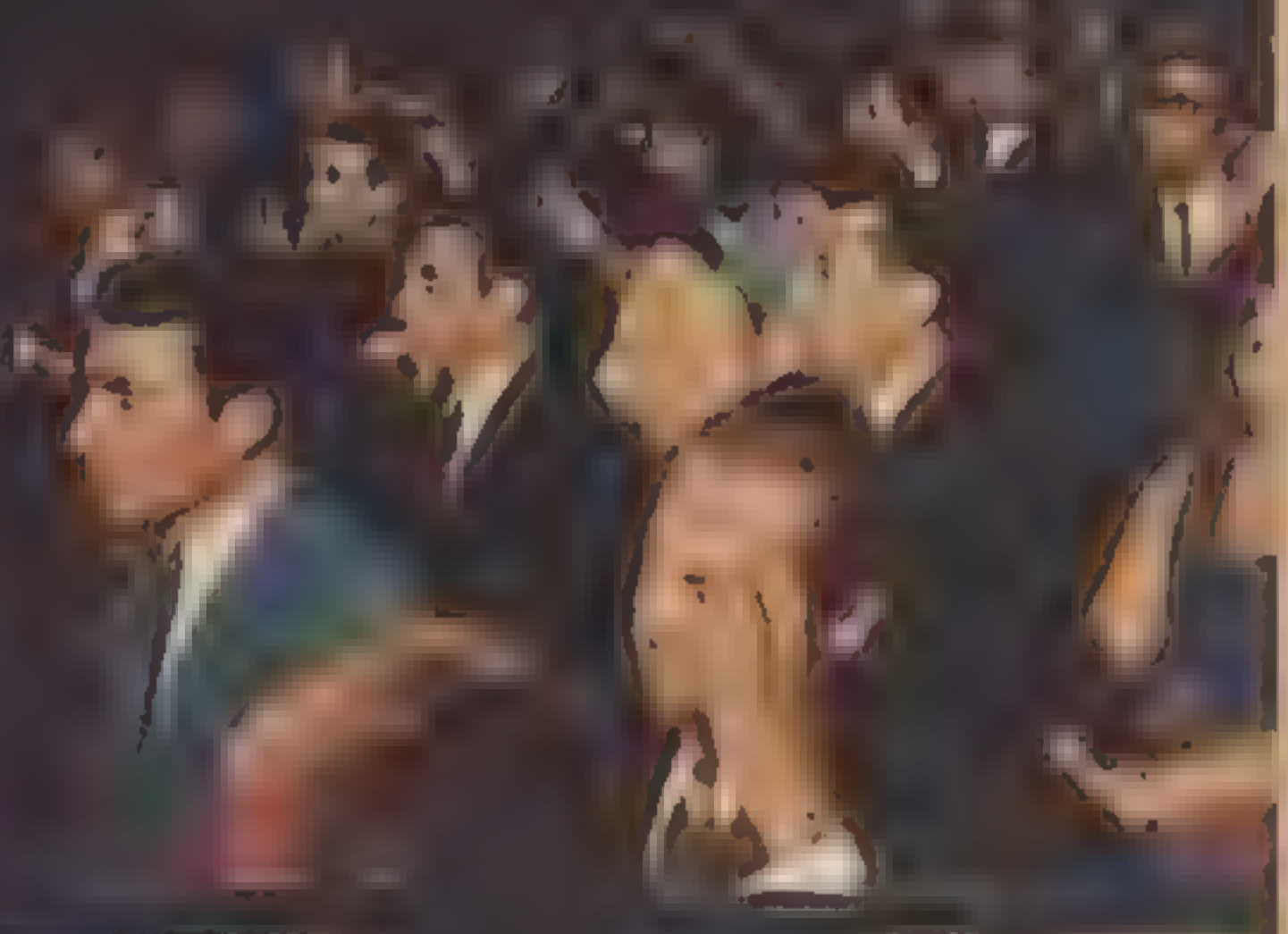
ونحن في القاهرة استمعنا الى
صوت أم كلثوم قادما من باريس
غير واضح .. ولكن كان له طعم خاص
ورنة خاصة .. وهو ولاتك أعنى
أثرا .. لانه دليل جديد على أن
أم كلثوم بصوتها .. وشخصيتها ..
وعلى أن الموسيقى الشرقية والمغنا

فائزة احمد



مجلس الشعب المنتخب في ١٩٥٤م في الكويت
 وقد تم انتخابه في ١٩٥٤م في الكويت

لقد انتخب
 من
 مبارك



مجلس الشعب المنتخب في ١٩٥٤م في الكويت
 وقد تم انتخابه في ١٩٥٤م في الكويت



پریشہ : مجلس فقہیہ

فدویا

کتابخانه معانی

الناس في حزن الدنيا من
يقروا في الجدران ويبندها
الإنسان في كل مكان في حزن لكن

[illegible]

مع حمره في ابلوانك
فيما ع السيامية والسيوان
والمنوك والسحر والراح
مع صونك التي يوعده بانتصالي
صونك العمري كما البرق في قيل
لجراح احصونك العمري يشغلي
نصف صباح الزماني

أفردت حواسك على إدراك النجوم
لما رماه. كما أفردت على خدياريس
عشور ياريس. وعج العربة
فوق السحكة. وللمرمة على
مل الطريق. وفوق على يرتفانه
على الطريق. وفوق على يرتفانه
على الطريق. وفوق على يرتفانه

مع
التي
التي
العراج معك
في
بنيانك معك ولد مقتولا
من الخنادق وسقى

الخوفه يدخل في السقوف
يا عساكين يا مخلوق
يا نخاس من صفيق

فلو بنا كلها معاني
هنا حسر الخوف

لَوْ لَمْ يَأْتِ قَسِيْبُ الْخَلْقِ فِي طَرِيْقِ
كَلَامِهِ فَدَخَلَ لَوْ لَمْ يَأْتِ قَسِيْبُ الْخَلْقِ فِي طَرِيْقِ

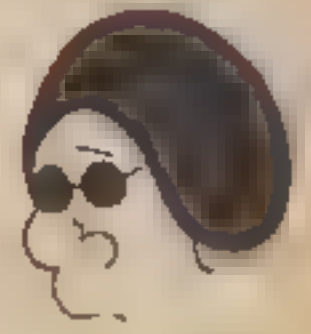
سَمْعُو بْنُ الْأَرْمَنِ وَأَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ

مخاض النصر دائما للحياة

من وسمهري الانوار

وَقُلُوبُهُمْ بِهَا أَغْمَسْتُمْ يَسْأَلُونَ

المجلد ١٠٠



ام كلثوم في «وداد»



مطربات في السينما وداد بنسفي سندنا بنسفي



ثلاث مطربات لعبت ام كلثوم ادوارهن في السينما المصرية ، وادت كل دور ببسراة مثله من الدرجة الاولى ..
المطربة الاولى اسمها «وداد» ..
جسارية مصرية تنسب الى مصر الملوكي ، تشبه حياتها بين اسواق الرقيق وقصور الامراء والسادة الاثرياء ، حياة كل جارية مطربة في ذلك العصر المفسر والمجيب !

وليس للمطربة وداد وجود حقيقي في التاريخ ، ولكن مؤلف القصة - احمد رامي - رسم شخصيتها ووجعها داخل اطار مصرها مع الشخصيات الاخرى في الفيلم

وتولى المخرج الالاني - فريتز كرامب - صياغة القصة سينمائيا بطريقة تناسب المستوى الفني الذي كانت عليه السينما المصرية عند

انتاج الفيلم منذ ثلاثين عاما ، وكانت السينما المصرية في ذلك الوقت تخطو في بداية طريقها .. ويصور الفيلم قصة جارية مصرية احبها سيدها «باقر» حبا شديدا .. وكان تاجرا ثريا في القاهرة ، ولكن تجارته الواسعة اخلت تندهور حتى اعلن افلاسه ، واصبح عاجزا من ممارسة معارته من حديد مالم يحصل على مبلغ من المال .. وهنا تقسمت اليه جاريته المحبوبة «وداد» تسأله - مضجعة بعها - ان يبيها في سوق الجوارى لينتفع بشيها .. فوافق على بيعها بعد الحاج شديد منها ، فلما تبصنت احواله بدأ يبحث عن «وداد» ليستردھا .. وتتم القصة بمودتها اليه ..

وبعد خمس سنوات من ظهور ام كلثوم في دور المطربة الملوكية «وداد» ظهرت في دور الطسرا

العباسية «دنانير» احدي مطربات عمر هارون الرشيد .. وقد اصيحت «دنانير» منسند مثلت ام كلثوم دورها في السينما اشهر مطربات العصر العباسي لدى جمهور المستمعين في مصرنا .. ولكن دنانير لم تكن الشسهر المطربات في مصرها ، وانما اكتسبت بعض اهميتها من انتسابها الى البرامكة ، حتى سميت «دنانير البرمكية» ..

نشأت دنانير في «المدينة» التي كانت اكثر مدن الحجاز اهتماما بالقضاء ، وكانت تضم عددا كبيرا من المعنين والمعنيت ومضيق لن الفاء .. وبعد ان خلت اولي خطراتها في الفن ، باعها سيدھا الي يحيى ابن خالد البرمكي وزير الخليفة في بغداد .. ثم انتقلت الي ابنسسه الوزير جعفر بن يحيى البرمكي

الذي كانت له السطوة في عهد هارون الرشيد .. ولغت دنانير عدة مرات في الحفلات الخاصة التي كان الرشيد يقيمها في قصره .. وقد تلقت دنانير من الضاء من مطربة كيرة في ذلك العصر اسمها «بلل» .. واشترك موسيقيون اخرون في تعليم دنانير اصول العزف والقضاء ، من بينهم طريح ابن ابي الصوراء مطرب مكة ، وابراهيم الموصلي وابن جاسع ، وهم اكبر الملحنين والمطربين في عصرهم ..

ويقول المستشرق ه.ج. فارمر في «تاريخ الموسيقى العربية» ان دنانير كانت كاتبة ايضا ، الف كتابا ذكرت فيه ميمومة من الاعاني الكثيرة التي كانت تحفظها ولادها .. وبعضها اخذ من استنادها «بلل» التي كانت تحفظ للابن الف الف اغنية ! ..



وتر العنق

جانتكلى

الحديث

غرام في طوكيو

شباب مجنون جدا - جبابرة اسيرطه

امبراطورة الجمال - فريمان الملكة

غرام في الكرنك - فارس الانتقام

معركة الجزائر - الكدوع

بالاسكندرية

مغامرات طبيب

طيار في ازمنة

مؤتمر الحب

عملت ايه في الحرب يا بابا

راجلان في الغمام

شركة القاهرة للتوزيع السعالي

كل جديد..

كل طريف..

كل مفيد..

تجدده ف

مجلة

ميكى

سوبر شوق

سوبر غرامى

وقد اعلنت سلامة من الفناء
من «جميلة» اشهر مطربات العصر
الاموى ..

اما عبد الرحمن القس الذي
كانت قصة حبه لسلامة اساس
فيلم «سلامة» فيصفه كتاب
«الانسان» بأنه كان «من اميد
اهل مكة .. سمع فناء سلامة
على غير تصد منه لذلك ، فبلغ
فناؤها منه كل مبلغ .. فراء
مولاهم فقال له : « هل لك فان
اخرجها اليك فتسمعها ؟ » .. فأتى
عبد الرحمن القس ، فلم يرب
به الرحمن حتى اخرجها فامسكها
بين يديه ، فممت فمها فمها
عبد الرحمن حيا وشمها به ..
وعرف ذلك اهل مكة ..
« وقام له يوما :
- انا والله احبك ! ..
قال :

- وان والله احبك !
قال :

- واحب ان اوسع فمى على
فمك ! ..
قال :

- وانا والله احبه ذاك ا
قالت :

- فما يمنحك ... فوالله ان
الموضع لحال ! .. « اى لا يوجد
فيه احد »
قال :

- انى سمعت الله عز وجل
يقول : « الاحياء يومئذ سمعهم
تسبح مدوا الا انفسهم » .. وان
اكره ان ينزل حى لك فى الدنيا
ارى عداوة بينا يوم اعيانه ، اذا
لم سق الله ا ...

ثم قام القس وانصرف عائدا
الى ما كان عليه من النسيك
والصادة ..

هنا الحوار الرائع بين سلامة
والقس الفلم فيلم « سلامة » ..
وهو ادوع حوار يمكن ان يدور بين
باسك عاشق « وجارية محسول
وحزنته من نسكه ..

وقد وصف عبد الرحمن القس
حبه لسلامة فى اشمل غير قليلة ،
لذل على اجادته للشعر .. ووصف
فناء سلامة بهذين البيتين الفالين
على دقة احسانه بالفناء ، ودعوة
صوت سلامة وادائها :

الم ترها لا يمد الله دارها
اذا رحمت فى صوتها كيف تصيح
تسبح نظام المسول لم تزد
الى منسل فى صوتها تخرج
ولا رار الحصة تزد من صد
الملك مكة عنه سلامة فانتحي

غدها واشترها .. وفى رواية
اخرى انه ارسل حفز رحاله من
دمشق الى مكة فاشتروها له ..
ولما مات يزيد بن عبد الملك ،
تولى الخلافة ابنه الوليد ، فاصعب
فناء سلامة ، وله معها حكايات
كثيرة ، ويقال ان علاقته بها كانت
من اسباب سقوطه ا

وقد اختلفت قصة الفلم خيالا
كثرا الى العصة التاريخية الحقيقية
لسلامة ..
ولكن هذه الاضافات مساعدت
على تقديم صورة مبسطة للمطربة
الكبيرة التى فنت فى المدينة ومكة
ودمشق ، وسحرت الخلفاء والامراء
والشعراء والناسك الزاهدين ..

وعندما كثر الرشيد البرائة،
وعلى رأسهم وزيره جعفر بن يحيى
صاحب دنانير ، انقطعت من الفناء،
وتحولت الى أسطورة يتناقل اهل
بمباد اخبارا عجيبة عنها .

● والمطربة الثالثة هى سلامة
.. « بتشهد اللام » ..

وقد سميت « سلامة القس » لان
رجلا من اهل مكة يلقبونه « القس »
لودعه وتساواه ، احبها واشتهر
حبه لها حتى اقرن اسمها باسمه
او يلقبه ! ...

وكانت سلامة جارية عند بعض
اهل « المدينة » .. ونشئت فى
الفناء وهى صفرة السن ، فكان
الناس يقولون : « ما راينا من
فيان المدينة احسن فنياسه من
سلامة » ..

ثم انتقلت سلامة الى مكة
جارية لرجل من اهله يدعى ابن
سهيل ..

..والحق.. أن الروعة والجمال والسحر في صوت أم كلثوم.. ليس مما يمكن تحديده!



التكويين العلمي والفني لصوت أم كلثوم

القسم الثاني والثالث ، وهما
أغلب ثمرات من القسم الأول ..

والتقسيمات الصوتية الساتية
الثلاثة التي ذكرناها تقابلها تقسيمات
ثلاثة للأصوات الرجالية هي :
الستور والباريتون والباص ..

وهذه التقسيمات جميعها تقوم
على الفرق بين الأصوات في حدة
النبرات أو غلظها ، أو نوسطها
بين الحدة والغلظ .

ولكنها تقسيمات عامة واسعة ،
تحتاج دائما إلى تخصيص في كل
صوت على حدة ، فليست كل
الأصوات التي تنتمي إلى قسم معين ،
تكون على درجة واحدة من القوة
أو الجمال أو إنصاف الفيسية
الأخرى التي تنوع إلى حد لا يمكن
حصره ..

وكل صوت يمتد على مساحة
خاصة به في القسم الذي يشغله ،
وقدما نجد صوتا جميلا يمتد على
ثلاثة أقسام أو قسمين ، فإذا وجدنا
مثل هذا الصوت احتفينا به كصوت
من الأصوات القوية ..

وصوت أم كلثوم يمتد على قسمي
الأتو والبستو سورانو، وهو حامل
بالدرجات الموسيقية الممتدة على
هذين القسمين .. ويسمى الموسيقيون
هذه الدرجات الموسيقية بالمقامات ..

بص-
كمال-
النجي

يبقى دائما خافيا على كل تحليل
وتفصيل ، وإن تمررت خلال القلوب
وملاها كأنه فلاة منها أو دم يجري
فينا .

● فماذا يستطيع العلم والفن
أن يفولا في صوت أم كلثوم ؟
إن صوتها ينتمي إلى القسمين
الثاني والثالث من أقسام الأصوات
النسائية الثلاثة ، وهما الكوبر
التو ، والبستو سورانو .. ويسمى
المجمع اللغوي هذين القسمين في
مصطلحاته العربية « الرنان »
و « الندى الثاني » ..

أما القسم الأول من الأصوات
النسائية وهو « السورانو » واسمه
المجمعي « الندى الأول » فإن النقاد
الموسيقيين يرون أن صوت أم كلثوم
كان يلفه في العشرينات عندما كان
في مرحلة النوبة والتكوين ، فلما
اكتمل تقريبا وتكونا استقر على

يسهل القول أنها أحسن الأنثى
طرا ، وبصوت المحسبديد

فمن السهل - فنيا وعلميا - أن
نصف صوتها ، ونعرف القسم
الذي ينتمي إليه من أقسام الأصوات
النسائية الثلاثة : السورانو
والبستو سورانو والأتو ..

ومن الممكن أن نعبر أبصاده
الممتدة على قسمين من هذه الأقسام
أو على ثلاثة جميعا .. ونعرف
كم معانا تمتد على هذا القسم ،
وكم معانا تمتد على القسم الآخر ..

ولكن سر الجمال والروعة
والعاذية في هذا الصوت الحاد
يسمى بمد ذلك فوق كل تحليل
وتفسير ، فإن جماله وروعته
وجاذبيته لا تنبع من ضخامته أو
انحاس مساحته أو نعاسة صوته
نقط ، بل من روح خاصة تكن في
أوتاره السماوية ، تحار فيها

المقول ، ولكنها شفاء وهدى للنفوس
والنفوس والأذواق ..

ولا جدال في أن التدريب قد صقل
هذه الروح الساحرة ، كما صقل
التدريب روح الصوق والمبايد
والرامد ..

ولا شئ في أن التدريب واحمر
يقدمها إلى القلوب والأسماع في
أقوى صورة ممكنة ، ولكن سرها

● عندما نتأمل صوت أم كلثوم
بغلب ألينا أنه ينحدر من سلالته
أصوات جميلة راقية ، فريضة في
الرفق والجمال ، أجمنت فيها أجمل
النبرات وأرقها وأقواها ، وأمتها
معدنا ، وأكملها أوتارا ، وأقدرها
على التغلغل إلى قلوب الناس جميعا ..

كانه - في نظرنا - من غير المعقول
أن يكون هذا الصوت الميقري
المعجب قد نشأ عصاميا بدون تمهيد
طويل من أسلافه أسفروا أجيالا ،
سبقتهم خلالها العائلة أصواتها توارثت
هناجرها الروعة والجمال والرقية
والجزالة والعاذية وكل الصفات
الباهرة المنفأة ..

ويحار السامع في صوت أم كلثوم ..
كيف تنطق منه كل هذه الروعة ،
بكل هذه السهولة المعجزة ، في كل
لحن يؤديه ؟

والحق أن الروعة والجمال والسحر
في صوت أم كلثوم ، ليس مما يمكن
تحديده ، وليس التحليل العلمي
يعادر في هذا المجال إلا على شرح
ظواهر الصوت فحسب ، أما الوجد
الذي يأخذ بالقلوب من أثر الصوت ،
فذلك ما لا سبيل إلى شرحه علميا
أو فنيا ، كأنما كان الشاعر الكبير
ابن الرومي يصف أم كلثوم حين قال :

مثل أعلى للغنائين جميعا

جلال فتواد

ان غناء أم كلثوم في باريس يعتبر حدثا فنيا هاما للغاية ..
ان لم يسبق ان اقيم حفل غنائي عربي في أوروبا قبل حفل أم كلثوم ..
واعلم انه ليس في استطاعة أي مغرب أو مغربة إقامة حفل للغناء العربي في أوروبا سوى أم كلثوم أيضا ..
ونحن اذا كنا قد اعتبرنا ان لغناء أم كلثوم وعبد الوهاب في عمل غنائي ، حدثا فنيا كبيرا ، وصفا بلقاء السحاب .. فان أحباء حفلين لام كلثوم في باريس قد فطنوا على كل ما سبغ من أحداث أخرى ..

والأهمية التي اصبحت في الحدث الفني الباريسي ، ليس لان أم كلثوم قررت تحويل دخلها من الحفلات الى الجهود الحريصة ..
فقد أصبح واضحا ان أم كلثوم تقضي بكل شيء من أجل وطنها ..
وهي لا تنتظر مفعلا أو شكرا وانما تؤدي واجبهما بواعز من ضميرها .. وتقرب أزوع الممثل للفنان المخلص لبلده ، لعلها تكون قدوة لغيرها من الفنانين ..

اما أهمية الحدث الفني الاحمر .. فيرجع الى انه كسب كبير للأمة العربية .. اذ لم يحدث من قبل ان اهتزت الاوساط الفنية والاعلامية بأوروبا من أجل فنانة وقد علمت صحيفة لوموند نيتيه الفرنسية على هذا الحدث بقولها : « ارماريا كلاس ، وادب بياف ، وماهليا جاكسون .. هذه الشخصيات الثلاث البارزة في عالم النساء المعاصر .. لا تعطى مضمعه سوى فكره سيطرة عن أم كلثوم سيدة الغناء العربي » ..

ولا أظن ان الصحافة ووكالات الأنباء ووسائل الاعلام ، اهتمت بوصف رحله أي فنية في العالم، مهما كانت عظيمة ، مثل اهتمامها برحلة أم كلثوم الى باريس .. فمعرفة كل شيء .. عند الحفلات .. والفنانين .. والجوهرات ، وحركة الجماهير التي انت من انحاء أوروبا بانظارها لسماعها .. وحضور الملك حسين والسفراء العرب والاجانب .. الخ ..

ورغم ان زمن الذكرى لسماع أم كلثوم ٢٥ جنيها استرلينيا ..
واقبل بذكره نمسا ٥ جنيها استرلينيا .. فقد تم حجز جميع مذكر الحفل منذ .. اشهر مضت !!

وفي الأثر الصحفي الذي تحدثت فيه أم كلثوم .. اظهرت لباقة - كماداتها - وشعر الجميع بقوه شخصيتها .. فحينما سألوها في السياسة اجابت بانها ليس شخصه سياسي وانما مجرد فنانة وس .. واستخدمت لافها عندما حاول البعض ان يعقد مقابلة بينها وبين ماريا كلاس « اعظم فنية أوروبا في العالم » .. فاجابت انها تعرف ماريا طيبا !! ولكنها لا تحب ان تكون موضع مقابلة ..

وكم سعدنا عندما أعلنت أم كلثوم في الأثر الصحفي انها سوف تفتي في لندن بعد ستة اشهر .. وانها سوف تفتي في المغرب أيضا ..

والحقيقة ان أم كلثوم قامت بنشاط ومجهود أكثر مما كنا نعتز به منذ اشهر عديدة .. فان تقيم حفلاتها الشهرية بمواصم الدول العربية .. فهي الآن تقيم حفلاتها بلشهر عواصم أوروبا مثل باريس ولندن ..

ولا شك ان كل مواطن عربي يشعر بالخر والاعتزاز بالجهد الذي تقوم به فنانته العذبة بلطف فنانة الشعب .. الفنانة الوحيدة المدللة التي يجب ان « يدلعها » تارة بكلمة « الست » .. وتارة « سومة » ، واخرى « ست الكل » ولم يحدث ان دلت التسميم من قبل فنانة أخرى ..

على أي حال .. اننا نتمنى ان يسلك فنانونا سلوك أم كلثوم في جهودهم من أجل بلدهم .. وفي لياقتها في احاديثها ومؤتمراتها الصحفية .. وان يراعوا دائما كرامة الفن والوطن قبل أي شيء آخر ..

واكد لي بعض مختصري الموسيقى انه سمع أم كلثوم في العشرينيات يؤدي جواب الجواب لنفمة السيكاء ، واداء جواب الجواب لهذه النفمة كان منذ أربعين عاما مثل مباريات دالمة بين الطربان ..

ومعنى ذلك ان صوت أم كلثوم كان يبلغ حينذاك سبعة عشر معاما سليمة .. لان جواب الجواب لهذه النفمة لا يد له من اجتماع هذه المقامات السبعة عشر لادائه الاداء الفصيح المصح الذي ينتزع الاهاز من اعماق الصدور .. فان السيكاء

في الغناء العربي هو « ربع الصوت » .. ولا شك في ان ربع الصوت هو « البهارات » التي توضع في طعام « السليمة » العرب في كل مكارا ..

يستيع ذلك ان صوت أم كلثوم قد استمر على سبعة عشر مقام منذ عهد المراتة والنكسون في بداية اشغالها بالغناء في القاهرة من

أربعين عاما .. وليس معنى ذلك ان الدرجات العليا لصوت أم كلثوم قد استراحت نهائيا من العمل ، فقد واينا هذه الدرجات تعمل بكفاءة عجيبة في مناسبات متعددة ، الا ان

الميكروفون يقوم الآن بما كان يقوم به ارتفاع الصوت في الماضي ..

وصوت أم كلثوم الان يصل بسهولة الى حواف الكردان ١٥٥ مقاما ..

وقد رأينا لوبا من ألوان مدرتها « الحوائية » حينما غنت في مايو الماضي أغنية « سلوا قلبي » وادت العوالم في البيت المشهور : وما نيسيل الطالب بالتمنى

ولكن لأخذ النسيب فلا

● اذا تجاوزنا القام الصوت ومقاماته وجسوباته الخ .. الى ذبذباته والنسبة بين مقاماته ورحامته وصلصله ومومته وجزالوجهارته وحقوقه ، رأينا اعلازا فلدا ، كانه

صوت مرسوم بطريقة هندسية نهر من يراها ويسمعا في وقت معا ..

وبعد ..

فان كل كلام عن صوت أم كلثوم لا يمكن ان يفي بوجهه من الاعجاب والتعجيد وما هو خلق به من العلو على الزمان ..

ان صوت أم كلثوم هو الشمس التي لا يملك المرء ان يصفها الا بأنها الشمس .. كلما كان شاعرنا « شوقي » يتحدث من صوت أم كلثوم حين قال :

ما كلام الانام في الشمس الا انها الشمس ليس فيها كلام

وقد اتفق الموسيقيون المصريون منذ سمعوا أم كلثوم على ان صوتها يمتد على مساحة ديوابين ، تبلغ ستة عشر مقاما تقريبا ، وهي مساحة واسعة غنية بألوان الجمال الصوتي الباعث على الطرب والدمعة ..

وليس معنى ذلك ان هذه المساحة هي أقصى ما يملكه صوت مغربية من

الطربان في عصر أم كلثوم أو قبل مصرها .. فقد حدثنا الموسيقيون عن أصوات واسعة المساحة جدا ،

منها مثلا صوت مغربية القرن التاسع عشر « المظ » .. ومنها كذلك - الى حد ما - صوت منيرة المهدي مغربية الربع الاول من القرن العشرين ..

ولكن المساحة التي يشغلها صوت

أم كلثوم هي مساحة من الازهار والامار والمياه الصافية والاسام والظلال ، تعكس المساحة التي تشعها أو كانت تشغلها بعض الاسسوات المصنعة ، فهي مساحة من الرمال أو المياه الصحلة والنباتات العفصة

● ويمكن تقسيم المقامات الستة عشر التي يشغلها صوت أم كلثوم الى :

- عشرة مقامات من الالو
- ستة مقامات من المينيسو
سوبرانو

فؤاد الاطرش صاحب مقعد في الصف الاول من حفلات ام كلثوم محجوز باسمه دائما منذ ربع قرن . غير انه يعرفها قبل هذا الزمن وقد ربي اذنيه على صوتها كما يقول ، واذا راك الاطرش المعجوز - لانه الشقيق الكبير لفريد الاطرش - بعد اية حفلة لام كلثوم فانه يسالك هل سمعني في الحفلة ؟ ويطارد دهشتك فيقول : « انا اعل الاصوات في قولة الاله ... آه يا ست ... كمان والنبي »

اسمهان



عندما
جالست
اسمهان
عند
فتدوى
أم كلثوم

فؤاد الاطرش



الشمس غلما سالنا امنا - فسريرد
وانا - عتيا انهمتنا بالجهل لاننا
لا نعرف قنانة مصر المسبباعدة
وقد بدأت اسمسهما منذ ذلك
الحين ، وأعشق تواضعها لانها
اشبه بفناء البادية الذي احبه .
ولكنها حين غنت « حنيه فيها
المسوع » وان كنت اسامح وانى
الاسية « آقامت الدنيا ... فقد
كان المرحوم محمد القمصينجى
ملحنها ، وقد اجترأ على تجاوز
القوالب الموسيقية المعروفة في ذلك
الحين ، والاسيرة للتواضع
والواويل والادوار الى قوالب تأخذ
شكلا غربيا تنفع فيه الكلمات
في الاغنية كلمة كلمة فضلا عما في
الموسيقى الجديدة من جديد تعنته
الآن . واذكر اننى سمعت هاتين
الاغنيتين في صوان غنت فيه ام
كلثوم في حدائق القبة ، وقصد
ذهبت اليها شيئا على قلمي من
المديح الانجليزية في حق الظاهر
حيث كنا نساكن ، وضربنى ام
علقة لا انساها لاننى مدت مع الفجر
وقد كان اللون الذي قدمته ام
كلثوم في الاغنية المعربة مساروخا
حلتها الى سماء الطرب لتجلى
من الاصوات الراسخة في الثلاثينات
من هذا القرن .

وما كنت ام كلثوم ان أصبحت
اكبر الفنانات جميعا ، واحتلت
كل المروش بغير توقف .
ولم تستطع قنانة جديدة ان تحقق
تفوقا على ام كلثوم لأن العناية
الجديدة لن تنتصر الا بالتجديد
وام كلثوم في سمعها للتجديد سبق
كل جديد . وكان الدكتور حمير
شوقي ، وهو احد سميمة الصف
الاول . يقول انه سمع كل مننيات
الوبرا في أوروبا فلم يجد لام كلثوم
شيئا ، وكان يردد انها خسارة
كبرى انها لم تكن الوبرا بعد .
مع انها تحقق أقصى الحلول بهذا
اللون . واذا كان احد ما يطربنى
ان اسمع ام كلثوم في قصائدها
العريقة التي يلحنها الفنان الشرقى
رباض السباطى فأننى اعتقد ان
القصائد اكثر ما تنطق فيه
ام كلثوم من الوان الطرب لانها
الاصعب في الاداء . وام كلثوم
كانت الملقى تراه فوق أعلى القيم
.. وأعلى القيم في نظري هي القصائد
ولكنى ما زلت اعتقد ان ام كلثوم
منهم من المساس لم يكتشف كله .
وما زالت به نصف كنوزها على اقل
تقدير . ودليلي على هذا انه
في احيان كثيرة بعد ان تؤدي اللحن
الموضوع لها بالامانة كلها بعد في
أماقها جيشا نانا يفوق اللحن
ويتجاوزه . فتتصرف على حوى
الضاطر اللهم الذي ترجمه
حتجرتها أحاسيس دافقة ، ولهذا
اعترتها خلانة وهي تفتى لانها
قادرة على ان تعطى جديدا غير ما في
الانوار اللحنى ، ومن أجل هذه
الموهبة الخلاقة حظيت ام كلثوم
بتقدير الدولة لها بهذه الصفة .
واذكر ان اسمهان لما تزوجت
ولمعت الى جبل النور لتعيش مع

زوجها الامير حسن الاطرش .
ارسلت بعد ثلاثة ايام من رحيلها
خطابا تقول انها تريد ان تزور
القاهرة بشرط ان ترى ام كلثوم .
كم كنت اسمهان شغوفة بهما
هاشقة لصوتها ، وما من مرة سمعتها
تفتى وجسمها حكان واحيد الا
واختسارت اسمهان ان تجلس
معد قدميها حتى يتساب الى اذنيها ،
الست اول ما يتساب الى اذنيها ،
ذهبت الى ام كلثوم بالخطيب
فقالته له :

.. حليمها يحيى ... والله
اوحننا !

وجاءت ام كلثوم وكنا جيرانها
في بيت الزمالك ، وأمضت معنا
ليلة من ليالى العمر التي قل ان
يجود مثلها الزمان . كنا - اسمهان
وزوجها وفريد والقمصينجى وممير
شوقي وعبد صالح وأنا - وقلت
« سلوا كؤوس الطلا هل لامت فاهها »
فزعفت اسمهان الى قدميها
وجلست . . . وهي تردد الاله الاعجوبة
فتقولها معها كأننا كؤوس ، لما ان
وصلت الى البيت الذي تفتى فيه
حمامة الابك من بالشجو طارحها
ومن وراء الدجى بالشوق نادها
حتى استند بها الطرب فاستمدنا
من حمير مرة حتى صباح
انقضى

.. حرام عليك يا ست الكل . .
انت ذهبت تحت قدميك كل الحمام
في الحجرة ا
وكان يقصد اسمهان لانها
استسلمت للكاهن من لوط النار ا
ولانها جارتنا ثلث قرن فانا امرها .
اعرفها السيدة الوفور المترجمة
من كل صغيرة ، العداك ان بعد
لها صورة وفا يدها كاس شراب ،
العداك ان تذكركى بجليلة لها
لا تليق . . انما العظيمة كلها في كيف
تختار الاصدقاء ، وفي كيف تنتقى
ما تقول . . حمير ما رأيتها نفع
شيئا وتطل منه وعمرى ما سمعتها
الا ذكرا لفضل الله ونعم الله . . .
ومستمنة بك في كل شيء ، ولعل
هذه الاستقامة وهذا الورع هما
الذات حفظا لها شيئا الدائم
وحلا من صوتها يرداد نورة وحلاوة
وروعة عاما بعد عام ، ومقدرا من
السنين بعد عقد . . .

ولانى اعتدت ان اجلس في
الصف الاول من حفلاتها ضائقي
ان تعنى حميمة المؤلفين والملحنين
الى حصة تكريم للاستاد احمد
رامى حين حصل على وسام
الدولة . . . صافى انى وجدت
نفسى بعدا منها كما يقضى بروتوكول
بضع الرسميين في المقدمة ، واحسنت
انها لا ترائى ، فأرسلت لها ورقة
غفلا من الانضاء قلت فيها « السميع
الاول في الشرق يحييك » وراحت
محمود لطفى المعامى الذي سعى
اليها بالورقة انها ستعرف من انا
دون توقيع . . . فعاد محمود بمسند
دقيقة وهو يستلقى على معاء من
الضحك لان ام كلثوم كتبت على
الرسالة ردها الطريف « لفظ ياسر
الامير » ا

فؤاد الاطرش



عباس العقاد



دكتور سعيد عبيد



جميل صدقي الزهاوي



احمد رامى

أم كلثوم .. شعراء

الهمم أم كلثوم بشخصيتها الفنية اللامعة أكثر من شاعر كبير، فانشد عدد كبير من الشعراء قصائد تصف فنها وصوتها المعجزة . والابيات التالية مختارات من هذه القصائد ..

أم كلثوم يا بشمسا من الله بالرجاء
أنت من وجهه والله في الفن أسبغ
ذلك الصوت صورك المذنب من عرشه نداء
فيه سر من جنبه الحد لكه حياء
فيه ما رفع الحجاب وما كشف العطاء
فيه أسكن يشاء وسلوى لمن يشاء
فيه للمرحى سلام وللهمسكنى عزاء
فيه حرد من الهموم وعون على الفناء
أى نفس اذا تزلزلت لا تهزم الشقاء !

عباس العقاد

الفن دهرى انيق غير مهنوم
وانت بلبه يا أم كلثوم
لا أنت الهدى من فنى بقاءه
لنا يرجعه من بعد رئيسم

جميل صدقي الزهاوي

كأنت الحاننا قبلك ... نهمة أطفال
ونوح ولأبنا انظم ... طفولة أو سوال
بعضى فيها استعالت ملحمة أبطال
والياس أصبح امل والضعف صابر عزة
والضعف سفاقة ع الحسدود شلال
فمن « هاتولى حبيبى » فمن « سلوا قلبى »
فمن من قصيدة « السودان » « ما القدرتى أنا الخبيء »
فمن من « نشيد الشباب » « احترت يا ربى »
ولمن من « النمل » و « نهج البرده » يا سومة
« أرخى السجارة » و « قرب والنير جنبى »
خضرت أنا جبل وجبل مشطهم مشط
ما شئت قبلك معنى فى البلاد حسيت
اضحك وانكى وأطرب سامعهم فى حيط
واسئل جن الجنان واسئلهن الهمم
واجسرى قلبه نغم ودمسوع على زغاريط

د . سعيد عبيد

رنة المود شديوها وصداها
حنة النسي أو انين الكمان
خلفت أحبة فكانت عزاء
من هموم الحياة والاحزان
وجرت دمة فكانت شفاء
للمعنى ورحمة للمسانى
وسرت رنة فكانت غنى
يطلق الروح فى مساء الامانى
ويراه الخلال من خلف الظل
ومن رقة النسيم الواتى
ولرا مطرب العنين الغنى
ولهسة كالمخالص الرنان
ترسل النسم منطقا عربيا
بين الآى والهمسج التبيان
تنالى الالفاظ فيه من النطق
سليما وتستبين المعسانى
فلذا صورة تجلت الى العين
وغابت فى مستقر الجنان

أحمد رامى

يا من شئت بنسب
ورددت من شمسكاني
وأودعت فى الألفى
فحسرت نبح خيالى
أنت حزن فؤادى
وكنت مسالك حسى
ناجيت فيه حبيبى
ورجعت من نخبى
تساوحتى دوجيبى
من بعد طول النصب
نصوتك المعبود
وظل دهرى الضرب

احمد رامى

أخطر قضايا
العصر والفكر

حلال

٧٥ عام

ف

الملاح

عدد ماسمى
لم يسبق له مثيل

٣٥٦ صفحة - أول إصدار



أنقذت

تراث

العناء

العربي

ولكن..

أمامها مهمة أخرى !

● في باريس قالت الصحفية الفرنسية أن أم كلثوم هي أعظم صوت عرفته الموسيقى الشرقية...

الفرنسيون - ولهم الطرب - يخلطون بين الموسيقى الشرقية والموسيقى العربية ، ويتصورونها شيئاً واحداً ..

الحقيقة أن الموسيقى العربية كيان قائم بذاته ، والموسيقى الشرقية كيان آخر ..

ولابد لنا من التمييز دائماً بين الموسيقى العربية والموسيقى الشرقية ، على أساس الفروق الفنية الرئيسية ، مثل عدد درجات السلم الموسيقي ، وتركيب المقامات وخصائصها ، وكسور الأصوات ، مثل دمج الصوت المشهور في الموسيقى العربية ، وما إلى ذلك من فروق تحدد في النهاية كياناً مستقلاً للموسيقى العربية والغناء العربي .. وتجمل اسم « الموسيقى الشرقية » خاصة بموسيقى الشعوب الشرقية غير العربية ، كالموسيقى الصينية والهندية والأفريقية الخ ..

وأم كلثوم هي وريثة الغناء العربي وتاريخه المريق الذي يؤكد بعض نقاد الموسيقى الأوربيين أنه يمتد ثلاثة آلاف سنة ..

ويقول المؤرخ الموسيقى المستشرق هـ . ج . فارمر في كتابه « تاريخ الموسيقى العربية » أن هذه الموسيقى

العربية تركت أثراً عميقاً في الموسيقى الهندية والآشورية والأفريقية والمصرية

إلا أن التراث الموسيقي الحضاري المذون أو المتناقل شعاعياً من جيل إلى جيل في الأمة العربية ، يبدأ من ألف وخمسمائة سنة تقريباً .. وهذا هو التراث الفني الذي يمكن أن يقال إن خيوطه ممتدة حتى الآن في غنائنا ، وفي غناء أم كلثوم بوجه خاص ..

بدأ هذا التراث الموسيقي الحضاري الديني والديني في « مكة » أشهر مدن الحجاز عند القدماء ، حيث كان يقام مسسوق مكافئ للشعر والمناجاة كل عام ..

وفي بداية العصر الإسلامي أصبحت المدينة وتمتد إلى أشهر المدن العربية بالغناء والموسيقى ..

وأول مطرب اشتهر بالغناء في بداية العصر الإسلامي هو « طويس »

في الحدد القادم :

أحمد مظهر يرد على رسائل القراء - أخبار قصيرة - لقطات - مجتمع الفن - قلوب حائرة - مسابقة الكلمات المتقاطعة - خواطر - بيني وبينك - عالم صغير - المسرح العربي الحديث (بقية بحث الدكتور محمد يوسف نجم) - مع كل كتاب الكواكب وأبوابها الثابتة ..

مطرب المدينة . وقد نشأ في دار السيدة « آوى » والدة الحليمة عثمان بن عفان ..

وفي العصر الأموي وضع المطربون الكبار أسساً وتقاليد قوية للغناء والتلحين والمزج على آلات الموسيقى .. وظهر كتابان رائدان عن الموسيقى والغناء هما « كتاب النغم » و « كتاب القيان » .. ألحهما يونس الكاتب وقد سبق أبا العرج الإصبهاني - مؤلف كتاب الأغاني - في الكتابة عن الموسيقى والغناء بمائتي عام تقريباً ..

ووقف رجال الدين من نهضة الغناء والموسيقى في ذلك العصر موقفاً يتسم بالبرودة وسعة الأفق .. حتى قال الحسن البصري وهو من أشهر علماء الدين في العصر الأموي : « نعم المون الغناء على طاعة الله .. يصل الرجل به رحمه ، ويواسى صديقه » ..

وفي العصر العباسي نضج فن الغناء العربي ، وازدهرت المكانة الاجتماعية للمطربين .. قال ابن خلدون في مقدمته : « ما زالت صناعة الغناء تتدرج إلى أن كملت في أيام بني العباس » ..

وبلغ من علو مكانة فن الغناء في ذلك العصر أن عدداً كبيراً من الخلفاء والأمراء كانوا يجلسونه كالخليفة المهدي وابنه إبراهيم المطرب المشهور بجمال الصوت حتى وصفه معاوية بن وهب بأنه كان أحسن الناس والجن والطير والوحش صوتاً ..

أخطر قضايا العصر والفكر

خلال

٧٥ عاماً

في

الهلل

عدد ماسح
لم يسبق له مثيل

٣٥٦ صفحة - أول ديسمبر

سمير

يتم هدية رمضان

السحرائي الطبال

متحرك - يرق على الطبل - يركب جلي

مع صليب وأذن العبد دعت

الحيوانات الخرافية

والسحرائي العال

قاهر القضاة

المجلة الهدية ٣٠ ملصقا

الأحد ٢٦ سونتر



بداية ظهوره هو المعبر عن روحنا القومية العربية في فن الغناء ، وبما يتصل بهذه الروح القومية العربية من ميراث كبير لا يمكن جموده في هذا الفن

ويمكن الآن أن نعرف ميا وريثا من أسباب تعلق الشعب العربي بام كلثوم ، اذا عرفنا أن الأصل في الموسيقى العربية هو الغناء ، فشمينا يميل منذ الماضي البعيد الى الغناء أكثر من ميله الى الموسيقى التي تعرفها الآلات ..

ليس هذا ميا في طبيعة الشعب العربي ووجدانه ، فكل شعب طبيعة ووجدان ولا يسع شمعنا أن يستمر طبيعة ووجداننا من خارج ذاته التي صنعها عوامل التاريخ العميقة ، ولا يمكن الغناء هذه الذات - فجأة - بآلة وسيلة أو حيلة ...

ودراسة الاسلوب الادبي في الغناء والموسيقى واجب فني على الملحنين والمطربين والمطربات جميعا .. وقد كانت ام كلثوم اسبق المطربات الى هذا المجال ..

فبعد ان رسخ اسلوب الغناء العربي ، واتزاحت لغة الرثابة العثمانية والفارسية والفجرية ، بدأت ام كلثوم تتطلع الى الموسيقى الاوربية والغناء الاوربي ..

والحقيقة ان ام كلثوم قادرة على المشاركة في حل المشكلات الفنية التي طرحها التطور امام الموسيقيين والمطربين العرب ، فان تطوير الغناء العربي والموسيقى العربية مثل فني ثوري متصل الحلقات ، يقتدر الى فنانين عباقرة مخلصين يدركون مسئولياتهم الفنية وبأخذونها على عاتقهم ..

اننا نحاول اليوم حل قضايا التوزيع الاوروكستراي والبناء الهارموني والتلحين المرحي في الموسيقى العربية .. وحل مشكلة ريع الصوت بحيث لا تستعصي الحانه على المبالغة العلمية .. ونريد تطوير الآلات الموسيقية العربية كالناي والعود والقانون والدف ، واستخدام البياتو العربي ، وتقديم الاشكال الفنتازية المصرية والعربية كالموال والموشح والدور على المسرح الفنتازي

وام كلثوم بمكانتها الشخصية ، وتأثيرها العميق ، وبما تستطيع الاسهام به من طريق صوته ، قادرة على الاسهام التاجع في حل الكثير من هذه القضايا الفنية .. فان ام كلثوم - بصوتها المبقري ولحنها العظيم - هي أعظم مطربة عرفها تاريخ الغناء العربي ... انها وريثة المطربات والمطربين العظام من عهد « طويس » في المدينة الى عهد « الموصلي » في بغداد ، و « زرياب » في الاندلس ، الى عهد « الف » وعبد الحموي » .. الى اليوم

وموقفها الفني المتمسم بالفهم والذكاء والقوة ، يمكن ان يصبح اسما لوثبة جديدة في فن الغناء العربي ..

وكانت عليه اخت ابراهيم بن المهدي تجيد الغناء مثله .. لم اجاده بمسجها الخليفة الواثق والخليفة المتنفس ، وكان كلاهما ملحنين بارعا ايضا ..

وفي العصر العباسي ألف الخليل ابن احمد « كتاب النغم » و « كتاب الايقاع » .. ويرجع الفيلسوف « الكندي » في تحليل الموسيقى تحليلا دقيقا تشهد كتاباته الفزيرة بروعة وشمولة ..

والمعروف ان نهضة الغناء في بغداد قد عاصرتها نهضة صالحة للغناء في الاندلس حيث اسر المطرب الكبير زرياب مدرسته الشهيرة في الغناء ، واينكر مناهج كتليم طلاب الغناء وطالباته ..

وكانت اماره قرناطة العربية آخر حصن للغناء العربي في الاندلس ، فلما سقطت في يد الافرنج في اواخر القرن الخامس عشر ، انطوت صفحة العرب في الاندلس ، وانطوت معها صفحة آدابهم وفنونهم ، ورحلت التواشيح الاندلسية الى المغرب العربي وبقيت البلاد العربية

وبعد اربعة قرون اخرى تقريبا ، اكتشف المطربون والملحنون في القاهرة كتاب المؤلف المصري الفنان الشيخ محمد شهاب ، ويعرف الموسيقيون هذا الكتاب باسم « سفينة شهاب » وقد جمع فيه مئات من التواشيح الاندلسية المجهولة التي كانت على وشك الاندثار ..

هذا التراث من التواشيح الاندلسية كان طريق الملحنين والمطربين المصريين الى معرفة موسيقانا الحضارية التي طغى عليها الغناء الفجري والعثماني والفارسي خلال مئات السنين المظلمة التي ولعت فيها الامة العربية هريسة للتخلف الاجتماعي والسياسي والفني ..

وفي العشرينات حمل الشيخ ابو العلا محمد - استاذ ام كلثوم - لواء الاداء العربي الصحيح في الغناء بعد ان عكف طويلا على دراسة « سفينة شهاب » نظريا وعمليا ، وحفظ منها ثلاثمائة وخمسين موشعا متنوعة المقامات والاوزان واساليب التعبير ..

وقد وصلت الحان الشيخ ابو العلا محمد الى اسماع الناس من خلال صوته ام كلثوم ، وكانت ناشئة حينذاك - فاربط ظهور ام كلثوم منذ اربعين عاما بثورة قومية في الغناء والموسيقى ..

وكان صوتها المبقري ، وموهبتها النادرة ، ومقدرتها الفذة على الاداء والنطق الصحيح والاحساس من اكبر عوامل النجاح السريع لهذه الثورة الفنية ، فقد كان صميا على الاسماع التي ملأها الحان الانوار والفجر والاعاجم ان تصنى الى الالحان ذات الاسلوب العربي ، تولا هذه المصادفة التاريخية الرافة التي تمثلت في صوت ام كلثوم بامكانياته الفنية غير المحدودة .. وهكذا كان صوت ام كلثوم منذ



أهل الهوى في مقهى أم كلثوم

حصل زلزال إيمانها والكراسي
الرجت تحتنا ووقفت الستدقيقة
.. ماخافتش وبمسندين لثت
« مالي فتنت بلعظك الفتاة » .. ومن
يومها وأنا ما اسلاهاش .. اصلها
زي مية النيل اللي يشرب منهامة
لأرم يرجع لها ثاني ..
وقال وديع حنا المهندس :

— أنا اعمل في النصورة وحين
اجيء الى القاهرة أورد فهوة عبد
المريز لاسمع أم كلثوم أصلي
تعودت على كده من أيام التلمذة
ولما رحت ألمانيا في فترة التدريب
حوت واشترت ريكوردر وبيكورد وطلشان
اسجل أغاني الست ..
احب أغنية لها « رق الحبيب »
اصلها تناسب المقام لاني خاطب !
وقال صلاح سالم المفتش المالي :
— أنا اعتقد أن لقاءها مع
فريد الأطرش هو اللي بقى نافعا.
لأن فريد لون شرقي وهي مطربة
الشرق .. وما اخيش عليك أنا
باموت في التصايد اللي بتفتنها
باسلام على الاطلاق .. واهم أغنية
فندي دلوقت « انت عمري »
بقت كلمة الر مع خطيبتي ..

أهم خبر اذاعه عبد العزيز طه
على زبائنه أنه كلف مهندسدا
صديقا يقيم في باريس بأن يسجل
حفلاتي أم كلثوم هناك ويرسلها
له .. للذكرى والتسارخ ..
والسمع !!

ويستورد عبد العزيز طه :
— اي حاجة تقولها الست
حلوة ! لكن الحقيقة أن مثلث
السياطي ، رامي ، أم كلثوم له
المحب ، وأغانيه مكتوب لها
الخلود ، أنا لما باسمع جندت
حبك والا يظلمني ولاهجرتك أحس
أني يانهز من جوه قلبي زي ماكون
باسمها لأول مرة ... والحقيقة
كمان أن فليت أصالح في دوحى ،
أول ملحمة لام كلثوم في النفس
الطويل ... كلامها حلوة الموسيقى
حلوة ، الصوت حلوة ... تصدق
باله يا استاذ فليت أصالح دي
أحسن أغنية في الفناء العربي من
ساعة ما طلع فنا عربي !
وقال عبد العزيز طه :

— حقيقي والله الاشرطة بتكلفني
كثير ، أنا وابيه يعني ما احنا كمان
بنسقط بيها كثير .. بتبكينا وتفرحنا
وتعنتشنا ! ساعات كانت الاشرطة
تسح من مصر ابنت اجيبها من بره ..
ساعات لماكون أغنية جديدة حلوة الاقي
الناس يوم الجمعة عندي زي
النمل .. ويقفوا طابور على السلم
علشان أول ما يقضي كرسى ياخده
اللي جاي الأول امال ... عندنا
نظام ! ساعات كانوا يعجزوا
السلم ويطلبوا على كل سلمة طلب ،
وقال عبد الرازقي ظاهر الفتش
الاداري بوزارة التربية والتعليم :
— أنا أول ليلة سمعتها لها
كانت سنة ١٩٢٦ ، ما اسلاهاش ..

من كفر الشيخ .. وحيثما قوى ..
وكانت زمان تحيي حفلاتها الشهيرة
في المحافطات ، زي ما هي عاملة
دلوقت علشان المجهود العربي ،
ولما كانت تيجي كفر الشيخ أو
النصورة ، أو طنطا لازم اسمعها ..
ويستورد عبد العزيز طه :

وفتحت القهوة دي ، واشترت
ريكوردر لاسمع أم كلثوم في الليالي
الطويلة .. ووجدت الزبائن يتجمعون
حولى ، أما البמידون فيصبحون
ما تملئ الريكوردر يا معلم ... هي
دي حد يسميها لوحده يا ظالم !
وعليت الريكوردر حتى وصل
الى الطابق الثالث ... وكنت
اسجل كل أغانيها ... واسجل
الأغنية الواحدة في كل حفلة ،
ساعات يجري زبون يقول لي عاوز
اسمع يا ظالمني ساعة ونص ... أو
عاوز اسمع الاطلاق في أول مرة ..
كله جاهز وشرفك ، لو قصدت
ادور الاشرطة اللي عندي ليل فهار
يمكن تاخذ لها اسبوعين ، لكن
الحقيقة أنا با دود في الليلة ثلاثة
اشربة بس .. في حفلات الست ..
ساعات اسمع اللي أنا عاوز اسمع
.. ما أنا كمان صاحب مزاج ،
ويقول :

— مراني بتحب أم كلثوم من قبل
ما تنجوز ... قلت لها نبقي
« بصرة » ... أنا كمان ياخوها
ولهذا مرها ما تضايقت من سهري
مع الست ..

في شارع عباسي مقهى من ثلاثة
طوابق كله « سمع » ! فصوت
أم كلثوم يلقى على صوت الطاوله
وزعيق الجرسون في الطابق الاول ،
ويطو على صوت الزور في الطريق
يتناهي الى الطابق الثاني .. وهو
في الطابق الثالث نقى راق مع
أكثر المستمعين حرصا على الاستماع
وشوقا ..

وعبد العزيز طه صاحب المقهى
يرفض أن تصور أن مقهاه مشروع
تجاري ، وأن أغاني أم كلثوم عامة
الربح ... والا فانت .. لا مؤاخذه
— مأمور ضرائب !

أن عبد العزيز طه يقول أن
مقهاه ندوة ثقافية — مركز ماشفت
ندوة ثقافية .. وأنه عمله لوجه الله
ولو وجه ثومة ... وللناس الانس
الذين يحبون الصلحة الهنية ولا
يستطيعون الذهاب الى حفلاتها —
وليس عندهم ريكوردر واشربة —
هو مركز لتنمية الذوق الفني ،
واطفاء الاشواق ...

تصدق بالله الضرائب تاهماني
أني باكب الالوف .. وبرشه
مستحمل علشان الست ..

وعبد العزيز طه أمضى ثلاثة
ارباع عمره عاشقا لصوت أم كلثوم
وهو يقول :

— وعندك باه بعد كده لآخر يوم
من عمري .. أنا سمعتها وأنا تلميذ
في ابتدائية سخا اللي بقت حنة

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النمش

المشرف الفني
حلمي التوفيق

AL KAWAKEB

No: 851-21-11-1967

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العسري -
القاهرة - - ليلون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
أميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

فيرة الاشتراك السنوي - ٥٢
هذا - في الجمهورية العربية
المتحدة وبلاد أنجادي البريد
العربي والأفريقي ٢٥٠ قرشاً
- في سائر أنحاء العالم ١٢ دولاراً
أو ٤ جنيهات استرلينية - والقيمة
تحدد وفقاً لقسم الاشتراكات
بدان الهلال : أ. ج. ٢٠٤٠ -
والسودان بحواله بريديه - في
الخارج بتحويل أو بشيك مصرف
فهرست المصرف في ج. ٢٠٤٠ -
والإسحار الوضحة اعلاه بالبريد
العادي - وتضاف رسوم البريد
الجوي والمسجل على الاستمار
المصدرة عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا ٧٠ طيما
الجزائر ١١٠ مستطحات
قطر ١١٢ درهما
البحرين ١١٢ طيما
السودان ٦٠ طيما
عن ١٥٠ سنتا
اثيوبيا ٨٠ سنتا

هذه المرأة لا تعجبني

يقول النجم حسين صدقي :

- لا تعجبني المرأة العجوز
التي تتصالي فترتدي ملابس
ابنتها وتمشي بها في الطريق
العام .

- ولا تعجبني المسراة التي
تبحث عن الحب عن طسريق
التليفون أو المراسلة .

- ولا تعجبني المرأة التي تغادر
البيت بعد الظهر لتسهر في
الشوارع التي تزدحم بالمحلات
التجارية وتقتضي الساعات الطوال
في التنقل بين هذه المحال .

- ولا تعجبني المسراة التي
حرمها الله نعمة الجمال ومع ذلك
تقتضي معظم أوقاتها أمام المرأة .

- ولا تعجبني المرأة التي لا
بالحب على أنه كل شيء في
الوجود وتعتقد أن الله خلق
المرأة للحب فقط .

هل تعلم

● أن يوسف وهبي اختار
لنفسه عام ١٩١٦ شخصية
« حنجل بوبو » لينا في بها
شخصية « كشكش بك » التي
ابتدعها المرحوم نجيب الريحاني
ولقيت نجاحاً كبيراً .

● أن أحد موظفي أرشيف
الساحة شتر ضمن أوراق المصلحة
القديمة على طلب قدمه (المحمد
عبد الوهاب أفندي) إلى الاستاد
محمود شاكر - مدير المصلحة في
ذلك الوقت - يطلب الحاقه في
المصلحة في وظيفة « قياس » .
ياجر يومى قدره سبعة قروش .
وأن محمد عبد الوهاب المذكور
هو نفسه الموسيقار محمد عبد
الوهاب . ويرجع تاريخ هذا
الطلب إلى ٢٧ عاماً مضت .

● وأن الذي أطلق على الاستاد
أحمد ملام لقب « رودلف فالنتين »
هو الاستاد فكري أبانة .

● وأن أول أدوار المخرج
والمنتج حسين صدقي كان دور
البطولة في فيلم « تيتا وونج »
الذي أنتجته امينة محمد على
سطح العمارة التي كانت تقيم
بها .

● وأن المرحوم عزيز مظهر
للمرة الأولى على الشاشة في فيلم
« يوم هادي » الذي أخرجه
المرحوم عبد الفتاح حسن لحساب
ستوديو مصر . ثم ظهر مرة ثانية
وأخيرة في دور عريجي حنطور في
فيلم « إلى الأبد » أخرج كمال
سليم .

في

الكواكب من ١٥ سنة

المعد ٦٨ - ١٨ نوفمبر ١٩٥٢

حدث هذا الأسبوع

● أوشك الاستاد محمد عبد
الوهاب على الانتهاء من عمله
الجديدة « الجندول » بشارع
قؤاد الأول . وهي من تصميم
شقيق زوجته الاستاد على نور
الدين نصار المهندس المعماري
المعروف . ويقال أن الاستاد عبد
الوهاب سيضع تسيرة نموذجية
لعماره لا نظير لها في مباني
شارع قؤاد الأول .

● أعدت الإذاعة مجموعة من
البرامج المبتكرة التي يستغرق
الواحد منها دقيقتين تدور لهما
تمثيلية كاملة الأركان . وتفاجره
بها الإذاعة مستمعيها من خلال
البرامج .

● بكى أحد طلبة معهد
التجميل عندما سمع أن زميلة
له من طالبات المعهد تعزم تقديم
شكوى ضد استاذها السابق زكي
طليمات . ويقول الطالب أن زكي
طليمات كان يقدم مساعدات
مالية لهذه الطالبة في أول يوم من
كل شهر .



● سيقوم الشاعر أحمد رامي
بوضع أغنية وطنية جديدة لأم
كلثوم ويلحنها رياض السنباطي .
ومن المنتظر أن تغنيها أم كلثوم
في أول حفلة شهرية . .
● رفض أحد موزعي الأفلام
أن يتخذ عقد شراء فيلم مصري
لأنه خلا من الرقص الشرقي .
ومن بين مواد العقد أن الفيلم
يضم ثلاث رقصات شرقية .

نجمة الفلاف أم كلثوم

على مسرح الأوليمبيا بباريس



